ذاكرة بصرية

أحمد الجنايني

يمثـل الفنـان أحمـد الجنايـني مسـيرة حافلـة بالعطـاء في المجـال الثقـافي والإبداعـي، فهـو مبـدع متنـوع الإسـهامات باللـون والكلمـة والـرأي، وتتميـز أعمالـه الفنيـة بألوانهـا التـي تحمـل في طياتها أضـواء الحلم، وتوحي في سـياق مشـهدها الغـير واقعـي بالكثـير مـن المشـاعر والـرؤى المبطنـة، حيـث يتمـرد التكويـن بأكملـه عـلى المـكان والزمـان في إمتـداد لا نهـائي يلعـب السـكون فيـه دور البطولـة ليـدع للمتلقـي المنـاخ المثـالي للولـوج إلى ذاكرتـه ووجدانـه، ولكـن في إطـار يخـدم فلسـفته الفنيـة ويخـدم لغتـه البصريـة، وقـادر عـلى الإيحـاء بمـا يجيـش بعقلـه وأحاسيسـه مـن قضايـا وقناعـات فكريـة.

أ.د/ وليد قانوش

رئيس قطاع الفنون التشكيلية

الجنايني

طائر اللون وصوفية الحلم الإنساني

فنان تشكيلي/ مصور.. ناقد تشكيلي وشاعر .. صدر له ديوان من الشعر التشكيلي (عشرون رمحًا من أرق) و(قليلًا من عصير الروح) ¡ (حين هربت عاريات موديلياني / سيره لذاكرة اللون) رواية ذاتية. وتحت الطبع على جناح فراشة/ خربشات في ذاكرة الفن /.. والعديد من المقالات والدراسات النقدية حول الفن والفنانين التشكيليين المصريين والعرب.. رأس تحرير مجلة الخيال «حالياً رئيس مجلس إدارة أتيليه القاهرة للفنانين والكتاب» .. إنه حالة ثقافية فنية نشطة في العمل العام..

تفتحت مواهبه الفنية في مرحلة مبكرة من عمر الطفولة، «وصار يبحث عن الألم والوجد اللذان يذّكرانه بالسعادة و البهجة التي طالما أحبها واشتاق إليها في أشعاره وروايات ورسوماته وسفرياته لأنحاء شتى من الدول العربية والأوروبية، خاصة ألمانيا ولقائه بالفنان الألماني الشهير «فريدريش هارتمان». ومنذ ذلك الحين صار هو ذاته طائر اللون المسكون بأحلام الصبا والشباب وسنوات المشيب.. أحلام لم يستطع بعد القبض عليها.. لكنه رغم كل شيئ فتح للروح نافذة كي يعبرها إلى حلم يراوده.. وسؤال يحاول أن يمنح القلب وسادة كي ينام على شاطئ يطمئن إلى إجابات تفتح للمعرفة لديه أبوابًا جديدة.. لقد أدرك «الجنايني» ذلك منذ وقت مبكر، خلال فترة التعليم الأساسي، والتحاقه بالدراسات الحرة في فنون الإسكندرية وتعرفه على أساتذة الفن «حامد عويس» ثم قرر السفر والترحال إلى خارج الوطن، بحثًا عن واقع جديد ومستقبل مغاير، فيقول في ذاكرة اللون «يستعصي عليك أن تنام فيه على وسادة حلمك مرتاح البال». حيث تستحضر عزراواتك واحدة تلو الأخرى، وتخرج من حلمك مغشيًا عليك.. لتدخل بعدها مسطح ألوانك، فتضغط على قلبك بسياط الذاكرة، وتدفع بهن جميعًا في فضاءات لوحاتك منشغلًا بالتفاصيل التي تشي بحسنهن وأنوثتهن وأسرارهن..» تلك أسطر قليلة مما كتبه في روايته الذاتية حين هربت عاريات موديلياني. إنها صورة أدبية سوريالية جميلة من دون شك.. لقد حاول أن يحاكي نمط حياة موديلياني مع عارياته وهو شاب فتى، لكنه أدرك بعد أن التقى فتاة ألمانية فائقة الجمال والأنوثة صعوبة المضي نحو عاريات موديلياني..!!

لقد كان هذا توجهه منذ البداية وحتى اللحظة، يرسم بذات القلم والفرشاة الملونة، وذات الإحساس الصادق، ولا فارق كبير بين أن يرسم قصيدة شعرية له، من بنات أفكاره، أو لغيره من الشعراء والأدباء، أو يصيغ لوحة فنية تجريدية تتضمن قولاً أو فكرًا أو هاجسًا من قبيل التجربة والكشف عن صيغة ومحتوى جديدين. هذا التوجه الجمالي والدلالي، شكل خصائص تجربته الإبداعية والأسلوبية بشكل واضح في كافة أعماله الفنية. حيث لاتخطئها عين متابعة فاحصة، قادرة على التمييز والتحليل بين أشكال الفن واتجاهاتها المختلفة. حتى وإن كانت تلامس اتجاهًا فنيًا بعينه من قريب أو بعيد من حيث التقنية والأسلوب. وأعماله هنا إجمالًا بقدر ما يتسع فيها مساحة التعبير والخيال، لا تخلو من تكرارات، وتشابهات وتماثلات تكوينية لونية، تمنحها نسقًا جماليًا لافتًا، وعلامة مميزة خاصة بها.

وحتى لايختلط الأمر على المتلقي لأعماله وتقدير قيمتها الفنية الحقيقية، وجب علينا (التحيز) الموضوعي لصالح تفهم الخلاص الجمالي المثالي من النرجسية، والأنا الشغوفة بالحالة الإبداعية، من ماهو شخصاني إلى ماهو شمولي، من الإشارة والتلميح إلى التأويل والتفسير، من تشكيلات ردة الفعل الوهنة المتباينة، إلى الهيمنة الإبداعية الخلاقة.

الفن والحلم

شكل الصورة الفنية في أعمال الجنايني.. ماهى بواعثها وروافدها؟

الفنـان أحمـد الجنايـنى لديـه شـغف كبـير بالفـن والفكـر معًـا. لا عائـق مـادى أو نفـسى يقـف أمامـه، يحـول دون ممارسـة شـعيرة الفـن كطقـس سـحرى. ونتاجـه فى هـذا الاتجـاه مـن الأعـمال الفنيـة عديـدة ومتنوعـة. مـن حيـث الموضوعـات والتكوينـات والآداءات اللونيـة والضوئيـة والمضامـين الأدبيـة والفلسـفية معتمـدًا فى ذلـك عـلى المخـزون الكامـن فى ذاكـرة الوعـى، وغوامـض اللاشـعور، وعـلى تداعـى صـور الحلـم والمنـام والخيـال، وتعاقبـات الليـل والنهـار، وفتنـة الطبيعـة الخلابـة، والموسـيقى، وعـلى التعبـير التلقـائي المبـاشر، وعـلى وضـوح ذهنـه وإحساسـه بالاتجـاه الغريـزى العفـوى. إنـه دائمًـا مـا يتقـصى أمـر(الحـب وهواجـس الإنسـان وآمالـه وأحزانـه وسـعادته) بـكل الطـرق التـى تتيـح لـه ذلـك، بالقلـم والفرشـاة، بالحـروف والكلـمات، والخطـوط والإيقاعـات اللونيـة.. ولكونـه رسـام وشـاعر وحـكاء.. فـكل منهـم يوطـد مكانـة الآخـر فى قلبـه وعقلـه ووجدانـه. حيـث يـرى فيهـم المـدى الـذى تحركـه الـروح إلى الداخـل فى الأشـياء الإنسـانية الحميمـة، والخـارج الطبيعـى والكـونى.. مايسـمح لـه بالانتقـال مـن المـادى الأرضى، إلى العلـوى السـماوى الصـوفى الشـاعرى.

وهـو مـا تطلـب معـه ممارسـة عمليـة هادئـة ومتقنـة كـما (إليوجـا) وبعقليـة تأمليـة واعيـة دون أن يفقد عواطفـه التـى يثيرهـا الجـمال الأنثـوى الملهـم .. مثـال عـلى ذلـك «الشـعر التشـكيلي» الـذي زاوج فيـه بـين خصائـص الرسـم والشـعر والموسـيقى.. إذ بعـد أن رسـم وعـبر باللـون، حـاول أن يجسـد بعـض مـن نصوصـه الأدبيـة المقـرؤة بإضافتهـا للوحـة فـور الانتهـاء منهـا.. (ليـس جيـدًا أن ينـام القلـب، بينـما الـروح معلقـة بأخاديـد الذاكـرة..) (لا أدري لمـاذا أتذكـرك كلـما اصطدمـت الفراشـات بالضـوء وسـقطت عـلى الطاولـة..) فهـو هنـا يمثـل الرسـام والشـاعر فى ذات الوقـت، ولم ينقـل عـن الغـير، ولم يقـدم إيضاحًـا بالرسـم لشـاعر آخـر.. هـذا الاتجـاه الفنـى قديـم قـدم الزمـان والمـكان، وتطـور بتطـور العلـوم والتقنيـات والأفكار والإبداعـات التشـكيلية المعـاصرة.. وأحمـد الجنايـنى يحـاول أن يرينـا شـيئًا مختلفًـا في هـذا الاتجـاه.فى هـذه الحـال نحـن معنيـون بطبيعـة الموهبـة المتطـورة وتنظيمهـا النفـسى، تلـك التـى وسـعت نفسـها فى التعبـير عـن ذاتهـا المرتبطـة بحيـوات النـاس وشـواغلهم اليوميـة، وقضايـا العـصر، حسـبما تقتـضى ضرورة التشـكيل بالتقنيـة والأسـلوب الملائمـين لأجـل إعـلاء سـيكولوجية الخلـق الرمـزى فى الأماكـن المشـكوك فيهـا والمسـكوت عنهـا. ويصعـب التعبـير عنهـا بصـورة واقعيـة إيضاحيـة وإنمـا بصـورة سـوريالية تجريديـة تتجـاوز معهـا حـد الأفـق الممتـد والرؤيـة العينيـة سـيما حـين تتمكـن الطاقـة التـى يقيدهـا الكبـت أو العـرف الفنـى التقليـدى مـن تحريرهـا لعمليـة التحـول الفنـى مـن الوعـى إلى اللاوعـي، مـن المعقـول إلى اللامعقـول، مـن الصـورة العينيـة المرئيـة إلى الحـدس والبصـيرة.. وتلـك مسـألة تتعلـق بالخصوصيـة الفنيـة ونوعيـة الطـرح الفكـرى والجـمالى.. والجنايـني لا يجـد مشـقة فى إيجـاد الصيغـة التوافقيـة الفنيـة المعـبرة بالرغـم مـن عـدم دراسـته الأكاديميـة مـع صقـل مواهبـه كرسـام محـترف. وربمـا كان ذلـك لصالحـه بصـورة أو أخـرى. وهنـا لا يصبـح الفـن فنًـا إلا إذا رفـد المجتمـع ب (الطمأنينـة السـحرية) كـما فعـل قدامـى الفنانـون الأوائـل.. ومـن بعدهـم بمئـات السـنين (الرمزيـون، التجريديـون، التبقيعيـون، السـوريـاليون..) حيـث يتضـح الميـل الخـاص لعـدم كبـت الدوافـع الجنسـية والرذائـل المحرمـة، والتعبـير بحريـة وتلقائيـة

وفجاجـة – أحيانًـا – دونمـا اعتبـار لسـوق الفـن، وذائقـة فـن الصالونـات، وكتابـات النقـاد... أمـلًا فى الحصـول عـلى بعـض الاسـتبصار الجديـد الـذى ينفـذ إلى القـوى الخلاقـة التـى يتفـرد بهـا الخياليـون مـن الفنانـين الطليعيـين فى الفـن المعـاصر.

هـذا النـوع مـن الرضـا والانـشراح، كفـرح الفنـان بالإبـداع فى تجسـيد تهويماتـه، ومشـعوذاته، وفـرح العـالم فى حـل مشـكلاته أو فى اكتشـاف بعـض الحقائـق المتواريـة عـلى نحـو مجـازي أو اسـتعاري والتى من شـأنها إبـراز أفـكار جديـدة وحلـول تشـكيلية غـير اعتياديـة، يؤمـل عـلى قيمتهـا الجماليـة والإنسـانية، فى تغيـير ثقافـة المجتمـع بمـا يتوافـق وروح العـصر ومتطلباتـه الحياتيـة.

الفن لون من ألوان الحلم والخيال والاستبصار

إن الطـرح الفنـى الـذى يقدمـه الفنـان أحمـد الجنايـنى خـلال سـنوات متتابعـة، يعـبر بفصاحـة وطيـب خاطـر عـن نـوع مـن اللعـب وفرحـة الاكتشـاف البـصرى للـون والضـوء في لحظـات تلامسـهما وامتزاجهـما وتوهجهـما وتفاعلهـما الدينامـى مـع بقيـة عنـاصر التمثيـل و التشـكيل، وتفسـيراتهم الضمنيـة بواسـطة التقنيـة المسـتخدمة للألـوان الزيتيـة أو الأكريليكيـة أو الصبغـات اللونيـة عـلى نسـيج القـماش أو الأسـطح الورقيـة القطنيـة؛ مـن أجـل أن يضمنهـا رؤاه وتصوراتـه الذاتيـة عـلى أسـاس مـن الاحتـمالات والتكهنـات السرياليـة/ التجريديـة التـى تعنـى الحلـم، الخيـال، اللاوعـى، العقـل الباطـن، العبـث، الدرامـا الماورائيـة الخفيـة واللامنطـق. ووفقـا لهـذا المفهـوم العريـض يسـمح للفنـان الطفـو والغـوص والسـباحة عـلى مقربـة مـن الشـطآن والميـاه العميقـة، والتحليـق فى فضـاءات مفتوحـة مـلآى بالشـياطين والمـردة وخيـالات المآتـة والأشـكال الهشـة المهجنـة والطيـور والأسـماك وغـيره.. حيـث إمكانيـة الانتصـار عـلى الوهـم وتحقيـق المجـد.. وربمـا مـا هـو أدهـش مـن ذلـك الشـعور بمتعـة طفوليـة بريئـة معفـاة مـن أى قيـد والتـزام اجتماعـى. هكـذا يمسـك الجنايـنى بتلـك العصـا السـحرية ليرسـم ويلـون ويـسرد حكيـه الصامـت دون توقـف، والنتيجـة قـد تكـون محـل إعجـاب واندهـاش مـن المتلقـى، وقـد يكـون الصمـت والحـيرة علامـة اسـتفهام كبـيرة حـول المعنـى والمقصـد مـن الروايـة والحكايـة البصريـة الغامضـة. بالطبـع لا خـلاف عـلى ذلـك، فحداثـة الفـن اليـوم أصبحـت مسـار دهشـة وجـدل وفكاهـة .. لكـن كيـف للمتلقـى أن يقـف عنـد حـدود قصديـة الفنـان عـن وعـى أو بـلا وعـى..؟

وكيـف يُعنى المتلقى بالأفكار فى سياقها التشكيلى لإدراك قيمة العمل الفنى..؟

وهـل التجربـة والمعرفـة والفعاليـة التحليليـة تحـول أو لاتحـول بـين نقـل اهتـمام المـرء مـما يبـدو مقومًـا مـن مقومـات الفـن النفسـية إلى النتيجـة الجماليـة الشـكلية...؟

خاصـة إن كان الفنـان ذاتـه قـادرًا عـلى العمـل والخلـق بصـورة منتظمـة تثـير فينـا الدهشـة والمتعـة كلـما شـاهدنا بعضًـا منهـا عـن قـرب فى أعـمال الجنايـنى..؟

إن الأمـر يعتمـد عـلى إدراك ثقافتنـا ونباهتنـا لتلـك الصفـات فى لا وعينا. وعـلى المقدرة الفنيـة والاحتمالات والنتائـج العديـدة التـى يقدمهـا الفنـان خـلال منتجـه الفنـى.. تلـك الأسـئلة الحائـرة فى مجـال الإبـداع التشـكيلى أو الفـن البـصرى بوجـه عـام، تواجهنـا كلـما حصرنـا اهتمامنـا فى إشـكالية (الفن والمجتمـع). وفى تجـارب إبداعيـة حديثـة لم تكشـف عـن شـفراتها السريـة بعـد. كـما الحـال فى اتجاهـات مـا بعـد الحداثـة، التـى قاربـت بـين عـدة تقنيـات وأسـاليب ورؤى داخـل أجنـاس الفـن المختلفـة والعمـل الفنـى الواحـد..!! وفقـا لهـذا التوجـه، وأيًـا مـا كانـت المواضيـع، نلحـظ إفصاحًـا عـن اللحظـة غـير الملموسـة للدهشـة

الدرامية ذى المغزى، وسحر الضوء بإشراقات صباحه الندي، ونورانية لياليه الخيالية الزرقاء.. والأجواء الرمادية القلقة.. والعناصر التمثيلية المتنوعة التى لا مثيل لها إلا فى مخيلة الفنان وعالمه الافتراضى.. فلنشاهد مجموعات (جدارية الروح والجسد، جدلية الحياة والفن، الثورة.. ضرب ملجأ العامرية فى بغداد.. ثورة ٣٠يونيو ..وغيرها من عشرات المسودات البصرية التى رسمها فى لحظات تجلت فيها الفكرة وبساطة التعبير ورهافة الإحساس الآدائى العفوى لونًا ونصًا وتأليفًا.. يمكننا عبر تأملنا لها من استشعار الطاقة الفنية الكامنة فى عقل وقلب الجنايني «الشاعر الرسام والحكاء» وهو ما يخلف لدينا شعورًا قويًا ضمنيًا، يتحقق من خلال التكوينات الحلمية (المافوق أو وراء الطبيعى والواقعى) ودقائق الأشكال فى اللحظات الآنية أو اللاحقة عليها. فهو لا يدرى تمامًا متى يبدأ بالرسم؛ أم بالكلمات؛ أم كليهما معًا بالتناص.. حتى ينتهي من تلك الحالة الملهمة إلا بعدما وقع وسجل تاريخ الإنتاج. يؤكد على ذلك الجنايني بقوله: «عالم اللون.. يتنفس المساحات المحيطة بقوانينه المشاكسة...أخاف عليك من أنثى تنام بين اللون والفرشاة، وتتنفس الشعر وأخبار الوطن،!!.. لم يعد طائر اللون ولا صفصافة الضوء يدركا الفارق بين اليمين واليسار.. إلخ إنه يرسم ويكتب ويلون.. فالرسم عنده، هو الفن الأقرب إلى مشهد واحد.. أو عدة مشاهد لحلم غير ناطق.. كما أن النص الأدبي أقرب مايكون إلى التفكير العقلي المفهوم ضمنًا فى تداعيه ومعانيه.. الأول مرئى والثانى لفظى، هذه الاختلافات المركبة المتداخلة، قد تبدو خادعة فى الواقع من الناحيتين التحليلية والجمالية. لذا لافرق كبير بين ما يكتبه ويرسمه فى آن. فاللوحة تمثل حالة آنية عاطفية رومانسية، تجمع على نحو متداع فى تأليفها وصوغها اللوني والضوئي ومحتواها جملة من الأحاسيس الإنسانية الدافئة، وسرد للحظة عابرة فارقة قد لا تتكرر.... وهنا يرينا الجنايني قدرة واعية على التحول من حالة الخلق المتداعي اللاواعي للفنان الحالم، إلى حالة الخلق الواعى المراوغ لعناصر الصورة وارتباطاتها التشكيلية والدرامية معًا فى سلاسة دون خلل بين عناصر إيقاعها وتوازنها ولغتها البصرية الناضرة.. جدير بالذكر، أن إستخدامه الألوان المائية بهذا القدر من االشغف والمهارة والشفافية، يذكرنا على الفور بعدد من الفنانين المصريين أمثال (حبيب جورجي، عدلى رزق الله، سمير فؤاد، شاكر المعداوي، عبد السلام عيد، صبرى حجازى، الطراوي، عبد العال حسن، جمال لمعى و غيرهم) أولئك الذين برعوا فى التعبير بهذا الوسيط وفقًا لرؤاهم وصيغهم التشكيلية، التى تعكس شغفا بالتعبير والتجريب والواقعية، بخيالية جمالية مدهشة..

ومع افتراض وجوب التنوع فى مجال الرسم بالألوان سالفة الذكر، والنتائج المُحصّلة منها بحسب كل فنان وأسلوبه المميز.. يبقى قزح السؤال (لطائر اللون والفراشات المراوغة، وصوفية الحلم الإنساني) متكئًا على سرد حكايا الذاكرة، من حب وحنين واشتياق وإخفاق ونجاح.. تلك التى تشف عن إثارة ورقة لاتنتهى ولا تتوقف بنهاية حلم، وبداية أمل جديد يحكى عنه وينظر إليه ويستمع إليه.. لأن الجنايني كان ولايزال مولعًا بالصعب والجمال المستحيل فى رحلة الحياة.

ا.د/ رضا عبد السلام

مايو/ ٢٠٢١

رحلة فن .. ذاكرة اللون والوجدان

قصائد تشكيلية في معرض استيعادي للجنايني

ثمة علاقة تلاحمية بين اللوحة التشكيلية والكتابة الأدبية ـــــ على اختلاف أنماطها ـــــ من تضافر نسيجي يجمعهما ، كذلك ما يتمتعان به من وظائف حسية ووجدانية وما تعبران عنه من انفعالات نفسية ومكنونات داخل النفس البشرية ، إلى جانب ما ترميان إليه من الإفصاح عما بداخل الإنسان من مشاعر وأحاسيس . فالفنّ نّشاط إنسانيّ يحمل بين طياته دلالات الوجدان والشّعور والانطباعات الحسية التى يرغب الفنان فى التعبير عنها ؛ فيترجمها وينقلها إلى المتلقى فى صور فنية موحية ومؤثرة ؛ حيث يعتبرُ الفنُّ نتاجاً إبداعيّاً للإنسان ؛ يشكّل خلاله الموادَّ المتاحة لديه ؛ سواء أكانت لفظية أم سمعية أم بصرية لتعبّر عن فكره ، أو يترجم أحاسيسه ومشاعره الصادقة الفياضة ؛ أو ما يراه من صور وأشكال وألوان يجسدها في أعماله الفنية من خلال الإيحاءات الرمزية المختلفة التى تستثير لدى المتلقى المعانى والمضامين المختلفة ، والخلاصة إن الفنون الإبداعية تشترك فى مجملها بخصائص فنية وتعبيرية فيما بينها ؛ وهو مايطلق عليه وحدة الفنون ، فالإنسجام والتناغم في الأشكال والألوان داخل اللوحة التشكيلية يقابله انسجام وتناغم لفظي داخل القصيدة الشعرية أو الرواية أو القصة القصيرة أو حتى الكتابة المقالية ، أو غيرها من الصياغات الأدبية المختلفة ؛ ذلك من خلال علاقات اللغة البنائية أو البنيوية ، وإذا كان الشعر هو (رسم بالكلمات) فإنني لا أبالغ إذا قلت أننا ـــــ في معرض الفنان التشكيلي والشاعر والأديب " أحمد الجنايني " الاستيعادى (رحلة فن .. ذاكرة للون والوجدان) بقاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا المصرية ـــــ وسط عرس لقصائد تشكيلية رائعة ، نظمت ، بعلاقات الشكل وجمال الألوان وطاقتها الرمزية والتعبيرية ، هذا مايدركه المتلقى مباشرة وللوهلة الأولي عندما يواجه لوحات " الجنايني» التى مزج فيها عناصر التشكيل الفني من خطوط ومساحات وتأثيرات بصرية وألوان بحروف الكتابة العربية ؛ المصاغة فى قصائد شعرية نابضة بالحياة والمشاعر الإنسانية ، محملاً أعماله الفنية الكثير من المعاني والمضامين التى تخاطب الوجدان مباشرة ، دون الحاجة إلى المرور عبر الملكات العقلية ، معبراً عن فلسفته ومنظوره للحياة من خلال أساليب التعبير البصري وتقنياته المتنوعة من جانب ؛ ومهارته الأدبية اللفظية فى نظم الشعر ؛ وتوظيف الكلمة لفظاً وتشكيلاً وحبكة في الوزن والمعنى من جانب ثان . " الجنايني " فنان متأمل .. مثقف واع ومفكر .. متابع ومشارك لتطورات وتغيرات الحركة الفنية محلياً ودولياً ، فى ارتحاله عبر جنبات التعبير التشكيلى امتلك لغة تصويرية متفردة تميل نحو الميثولوجيا الرمزية .. تترجم مواقفه تجاه الحياة .. يمتزج فيها الموروث الثقافي التاريخي مع الخبرة الإنسانية في تجربة الحياة اليومية، رموز تمتد جذورها لتضرب فى أعماق التاريخ الإنسانى؛ كالأهرامات الراسخة الشامخة في أشكال رمزية وألوان تعبيرية غير مألوفة، ولا عجب أن يستلهم الجنايني التراث المصرى القديم الذى يشعر بانتمائه الكبير إليه باعتباره – أى الجنايني- ابن هذا التاريخ وامتداد هذه الحضارة التليدة بغية إحياء الماضي، " الجنايني " كائن فرعونى، على حد تعبيره فى لقائى معه ، يرى ذاته فى هذه اللفائف الكتانية التي صاغها فى لوحاته، وهو لا يدرى !! ربما يمتلك روحاً لشخص فرعوني قد صعدت منذ آلاف السنين وحلت فيه وفقاً لنظرية " تناسخ الأرواح»، مع ذلك لم يقع فى فخ

تقليـد الـتراث أو فريسـة لاستنسـاخه كـما هـو؛ ليؤكـد هويتـه ويحـول الـتراث إلى مسـخ كـما يفعـل كثـيرون، إنمـا اسـتطاع بـذكاء شـديد وحساسـية الفنـان المرهفـة وفكـره المسـتنير الحـؤول دون ذلـك، وأن يميـز مايفيـده فيسـتعين بـه، وبالتـالي يـترك مـالا يفيـده ، ولا يحمـل الـتراث أكـثر مـن طاقتـه ، ومعنـى هـذا أن عمليـة التواصـل لديـه اسـتمرت في تـوازن ثقـافي بـين مـا كان ومـا يجـب أن يكـون ؛ في عـصر يتميـز بالحيويـة وتداخـل الخـبرات الفنيـة والعلميـة والاجتماعيـة، وفي أوجـه النشـاط الإنسـاني كافـة، لقـد انطـوت لوحـات الجنايني في عمومياتهـا عـلى شـخوص رمزيـة وأكفـان كتانيـة تسـبح فـوق سـطوح لوحاتـه .. حيوانـات أسـطورية .. أسـماك وتفاحـات .. شـموس وأقـمار .. عنـاصر تتنافـر .. تتجـاذب وتتلاحـم .. تتجـاور وتتحـاور في علاقـات جدليـة بـين معطيـات الحيـاة ورؤى الفـن، تتجـاوز الواقـع المألـوف لترتحـل في دروب الخيـال وتدنـو مـن الميتافيزيقـا في بحـث عـن العاطفـة الصادقـة النبيلـة؛ مـن خـلال المبالغـة والتحريـف والتحويـر في التعبـير عـن العنـاصر، لإضفـاء مسـحات مـن اليوتوبيـا الحالمـة؛ ومسـاحات مـن القيمـة المطلقـة والنسـبية عـلى لوحاتـه. المـرأة في لوحاتـه تتصـدر المشـهد التشـكيلي .. متشـحة بغـلالات مـن الرقـة والعذوبـة .. يكتنفهـا الغمـوض .. تفتـش عـن جمالهـا لمسـات الفرشـاة وتسـتقرئ مـا تبـوح بـه مـن أسرار، " المـرأة عنـد " الجنايني " هـي قيمـة جماليـة مطلقـة بحـد ذاتهـا، أو مـرادف صريـح لمفهـوم الجـمال ، ويزعـم أن تاريخـه الفنـي برمتـه ارتكـز عـلى تيمـة المـرأة، فهـو يتعامـل معهـا بصورهـا المختلفـة وأشـكالها ودلالاتهـا التعبيريـة المتعـددة ، فهـي الحبيبـة، والصديقـة، والزوجـة، والإبنـة، والوطـن، والحلـم. وهـي رمـز للعطـاء ورمـز لمكونـات هـذه الحيـاة ورمـز لهـذا الوطـن، فمـن رحـم المـرأة يكـون أو يتشـكل الوطـن. وعـبر سـحر الألـوان وتأثيراتهـا البصريـة والنفسـية .. يخطـو الفنـان خطـوات واسـعة .. يرتحـل بالمشـاهد ليجـول معـه في عالمـه الشـخصي الفريـد .. السـاحر .. يتخلـل مشـاعر المتلقـي وأحاسيسـه بمجموعاتـه اللونيـة الجذابـة .. المتباينـة حينـاً أو المتوافقـه أو المتكاملـة أو المتدرجـة في أحيـان أخـرى ، المتآلفـة في مجملهـا في عـالم مـن السـحر والجـمال، تعكـس مرجعيـة الفنـان الثقافيـة التـي تؤمـن بالوجـدان، وتختـزل المسـافة بـين الـروح .. والعقـل .. والإنسـان. الألـوان عنـد " الجنايني " ليسـت مـن أجـل المتعـة البصريـة، أو التفرقـة بـين عنـاصر التشـكيل، أو محـض صدفـة ؛ بـل هـي سـيمفونيات رائعـة نسـجها في حالـة وجدانيـة تخلـق وتشـكل عالمـه الخـلاب، وتكشـف السـتار عـن المعـاني والـدلالات مـن خـلال تجاربـه الفنيـة المتتابعـة الناميـة، وسـواء أكانـت الألـوان شـفافة أو معتمـة .. متوافقـة أم متباينـة، بألـوان المـاء أم الأكريليـك أو الزيـت أو الأحبـار؛ فـإن المشـاهد يستشـعر عـلى الفـور ولـوج الفنـان عـبر نافـذة الخيـال مـن خـلال بنـاء جسـور بينـه وبـين خاماتـه وأدواتـه؛ لنظـم قصائـده التشـكيلية التـي تطـورت ونمـت عـبر تجاربـه الفنيـة المتواتـرة لتصـير أكـثر عمقـاً وتفـرداً وتأثـيراً في المتلقـي .إن مكونـات الشـكل واللـون للوحـات " الجنايني " تتغـير وتنمـو وتتبـدل بمـرور الوقـت، وهـو مايعكسـه عرضـه الاسـتيعادي، وهـذا طبيعـي جـداً مـن أجـل الحيويـة والأصالـة التعبيريـة في تواصـل حـي متطـور لجدليـة العلاقـة بـين (الحيـاة والفـن) التـي طالمـا شـغلت حيـزاً كبـيراً مـن فلسـفة الفنـان وأيديولوجيتـه؛ حيـث لابـد للفنـان مـن أن يغامـر، باعتبـار أن الفـن مغامـرة كـما يـراه الفنـان الجنايني دون تصنـع أو مبالغـة؛ بشـكل مبتكـر ووعـي تـام ومتفتـح لركائـزه شـكلاً ومضمونـاً، مـع العنايـة بعنـاصره المتجـددة، ومضمونـه الأصيـل المتطـور هـو الآخـر عـبر الزمـان لقـد أزال " الجنايني " الحـدود بـين المـدارس الفنيـة المختلفـة دون افتعـال، فاتجـه إلى السـيريالية ، أو السرياليـة والواقعيـة أو

التعبيرية أو حتى التجريدية . وأصبح لكل عمل فني عنده قالب تنظيمي له صفة الخصوصية ، بني عليه عناصره المكونة من خطوط وألوان ومساحات .

لقد أطلق الفنان " الجنايني " على لوحاته عناوين أشبه بقصائد الشعر التي برع في كتاباتها، ومن أشهر لوحاته " مجموعة على جناح فراشة " التي مزج فيها صراحة الشعر بالتشكيل ، لتتحول القصيدة الشعرية وحروفها من معنى لفظي أو لغوي إلى جزء لايتجزأ من البناء التشكيلي للوحاته ، إلى جانب لوحاته " إمرأة تحب الحياه " ، " المرأة والقطة " ، " الأسطورة " ، " إمرأة وتفاحة " . وكلها تؤكد أن الشكل والمضمون هما الأساس الذي يحدد ويحرك العمل الفني عند " الجنايني " مهما كان نوعه وهدفه ، فالشكل فعل إبداعي هدفه تنظيم التجارب الذاتية ضمن إطار الأصالة خلال فترة زمنية معينة مر بها الفنان ، بينما المضمون تلخيص لموقف إنساني من بيئته ومجتمعه ، فالعمل الفني عنده يتجه نحو التأثير على وجدان المتلقي من خلال الشكل أو الأشكال الموزعة توزيعاً إيقاعياً معيناً ؛ حتى يكتمل العمل الفني ؛ ويصبح بالتالي للشكل والمضمون صلة عضوية لا يحيا إلا بهما معاً ، فالشكل هو الفعل الظاهر الذي باستطاعة كل مشاهد أن يراه، بينما المضمون فعل باطن يرشدنا إلى التفكير والتأمل بوسائل وعناصر تشكيلية جمالية معينة. إن لوحات " الجنايني " في معرضه الاستيعادى هى بمثابة " قصائد تشكيلية " مزج فيها بين فن التصوير ولغة الشعر ، ليتحرر الشعر من معانيه اللفظية ويندمج في السياق البصرى للوحة الفنية، أو بمعنى آخر ضمنت التشكيل خصائص الشعر وإيقاعاته، فعكست للمتلقى تطور ونمو أسلوبه في التواصل وصولاً إلى الإبداع عبر رحلته التشكيلية، وجسدت تجاربه المتواترة حول جدلية العلاقة بين الحياة والفن بالأشكال والألوان والكلمات، لتتشكل اللوحة الفنية عند " الجنايني " .. التى هى بمثابة ذاكرة الوجدان .

أ.د/ عادل عبد الرحمن

هيروغليفا لونية

على وقع ضربات ريشة تخط بحثًا مستديمًا فى الوجود انخطفت فى رؤيا من ألوان تجسد رحلة الفنان أحمد الجناينى فى عالم صوفي تتداخل فيه الحركات اللونية وتتشابك على نحو أسطوري وعلى نغم لغز محير. فتلفتنى فى طبيعة اللون وشكله وتدرجاته انسيابية عظيمة بين طبقات الألوان التى تتشكل وتتكون بين أصابع الفنان فتتراءى لى ضربات الريشة فى وقعها وكأنها تخط رحلة كونية بين مساحات لونية تطوف فى الوقت والزمن الحاضر وتختزل في الألوان تميل ضربات الريشة فى وقعها وكأنها تخط رحلة كونية بين مساحات لونية تطوف فى الوقت والزمن الحاضر وتختزل فى ألوان تميل بطبيعتها إلى إضفاء هالة من السمو والشفافية فى آن فيضحى اللون بحد ذاته مادة مرنة تأخذ طابعًا صوفيًا وبعدًا رؤيويًا يتناقض بكل قوة مع ماهية اللون ذات الطابع والطبع فيخيل إلى أننى أشهد مرحلة رائعة فى تكون وتشكل الألوان على مساحات مختلفة ينساب معها الفكر فى رحلة إلى عالم ضبابي يشد العين والإحساس بألوانه فيدخل عالم اللوحة من عدة أماكن وزوايا فتدهشك الألوان بروعتها الموسيقية وبمرونتها وتدفقها اللامتناهين من حول امرأة تشكل أساس وكيان اللوحة برموزها وطبيعتها الخفية الضبابية الرقيقة كما تلاحظ حولها الألوان تتكسر بشغف سرمدي أحمر وأزرق وأبيض وترابي بحيث يصبح كل لون حرفًا هذا إن لم يكن مجموعة حروف هيروغليفية حديثة خلقت لتقفز بين العصور فإذا هى تربط الماضي بالحاضر والحاضر بالمستقبل فتصبح ضربات الريشة لغة كونية أعادت تشكيل المرأة فى قالب عصري - تاريخي أو عصري ذات ركينة تاريخية مجذرة فى الحضارة ولكن تتعدى الطابع التاريخى وتتخطاه إلى وعي ولاوعي شاملان يصبان فى كونية حقيقية تتلاقى فيها العصور والحضارات ومختلف الخلفيات والأذواق.

جان زعتينى

سفر التتويج .. ستون عامًا من الألق
(فكر دائمًا في اللون .. واستعن دائمًا بخيالك ..)

لا يوجد أفضل من تلك العبارة التي قالها فنان اللون (ماتيس) للتأكيد على أهمية اللون فى العمل الفنى .. بما يحمله من مغزى ودلالة ، وهو أول ما تلحظه العين فى أعمال الفنان أحمد الجينانى ، فاللون لديه ليس مجرد وسيط لوصف الأشياء المرئية .. ولكنه حالة طقسية محملة بدلالات جمالية ونفسية وروحية يرغب الفنان والمتذوق دائما فى الولوج إليها فى محاولة لتلمس ما وراء اللون ..!!

والفنان أحمد الجينانى ليس مجرد فنان يمارس الفن من قبيل (الهواية) والتسلية ، ولكنه يمارس الفن من قبيل (الغواية) والاستمتاع .. حيث يستغرق الفن جل وقته وحياته .. وهى مهمة شاقة وليست سهلة - كما يتصور البعض - خصوصا مع فنان لا يعيش فى العاصمة حيث مركز الفن وبؤرة الضوء ، لكنه يعيش فى قرية صغيرة تنام فى حضن النيل – منية سمنود – التابعة لمحافظة الدقهلية .

وللجينانى رحلة طويلة وغريبة مع الفن التشكيلى الذى ملك علية وعيه منذ صغره .. ومنذ أن كان طالبا فى المدرسة الإبتدائية .. حيث شاهد فيلم روائى عن الفنان (موديلانى) فأعجب به للدرجة التى جعلت موديلانى هو مثاله الأعلى الذى يرغب فى أن يصبح مثله يوما ما .

ورغم أن هذا الحلم ظل يراوده طوال فترة صباه ومراهقته .. ورغم ولعه الشديد بالفن .. ورغم موهبته الملحوظة .. إلا أنه قفز فوق كل هذه الحيثيات وعندما جاءت لحظة دخوله الجامعة قرر عدم دخول أى كلية من كليات الفنون ودخل كلية الهندسة ، وقرر أن يبقى هاويا للفن حتى يحافظ على بكارة الموهبة .. وقوة العاطفة لديه .. دون أن يدخل نفسه فى قالب محدد .. أو تحت سيطرة أسلوب أو أستاذ معين ..!!؟؟

والمفارقة الأخرى .. أنه بعد دراسته للهندسة لم يعمل بها أبدا وقرر أن يهب حياته كلها للفن ولمشروعه الفنى ، فالتحق بالدراسات الحرة بكلية الفنون الجميلة بالإسكندرية وتتلمذ على يد الفنان المخضرم حامد عويس ، ثم ذهب فى جولة لاكتشاف العالم حيث ذهب إلى المانيا وبولندا ليشحذ ذاكرته البصرية .. وليبحث عن موديلانى فى شوارع أوربا ..!!؟؟

ثم عاد ليشارك فى الحركة التشكيلية المصرية بكل قوته ، فأقام العديد من معارضه الخاصة .. وشارك فى معظم المعارض والفاعليات العامة .. حتى أصبح له أسلوب فنى واضح الملامح تلحظه العين المتذوقة بسهولة عبر ألوان ومفردات خاصة تتميز بها أعماله

ولأن مارد الفن قد استيقظ مبكرا داخله ولم يعد يستطع السيطرة عليه .. فتفتحت مداركه على صنوف إبداع متنوعة .. يحاول أن يفرغ فيها تلك الطاقة الهائلة الكامنة داخله ، فيشارك بكتابة بعض المقالات النقدية أحيانا .. ويمارس تصميم الديكور للعديد من المسرحيات ، كما أنه عضوا فى إتحاد الكتاب وله العديد من القصائد ودواوين الشعر .. لعل أهمها ديوانه ..(قليلا من عصير الروح) وديوان (عشرون رمحا من أرق) ..!!

حوار اللون والروح

ولأن لـكل فنـان أسـلوبه الخـاص فى التعبـير عـن أفـكاره ومـا يعتمـل بداخلـه مـن تجاذبـات فنيـة وفكريـة واجتماعيـة ، نجـد للجنايـنى أسـلوبه الخـاص الـذى يسـتطيع أى متابـع أن يلحظـه ويميـزه ، فهـو ليـس معنيـا بالتجريـب فى خامـات ووسـائط قـد تكـون معـاصرة مـن ناحيـة الشـكل لكنهـا منفصلـة عـن الوعـى الجمعـى المـصرى مـن ناحيـة الجوهـر ، حيـث يحـاول دائمـا المزاوجـة بـين محتـوى فنـى محمـل بأبعـاد فكريـة وروحيـة .. وفى نفـس الوقـت متوافـق مـع معـادل بـصرى بـراق وجـاذب معتمـدا فيـه عـلى مـا يمتلكـه مـن مهـارة تقنيـة فى فـن التلويـن

حيـث يتبـع فى معظـم أعمالـه رحلـة الـروح عـبر تركهـا الجسـد الإنسـانى وعبورهـا بوابـات السـماء المقدسـة حتـى وصولهـا إلى عـالم الأبديـة المطلـق ، فنجـد شـخوصه وقـد تحولـت إلى أطيـاف .. وأحيانـا إلى أرواح تهيـم فى فـراغ سرمـدى لا نهـائى مـن خـلال توظيفـه الجيـد لعنـصر الفـراغ فى اللوحـة .. وللشـفافية اللـون الأبيـض النبيـل الموجـود فى أكفـان المـوتى .

وقـد اسـتعان بـكل الرمـوز البصريـة التـى تـؤدى إلى تكثيـف المعنـى فى وعـى المتـذوق مثـل القـط المـصرى الأسـود حـارس القبـور الـذى يتحـول إلى شـكل خـرافى أقـرب إلى (الحربـاء) وفى أحيانـا أخـرى أقـرب إلى ابـن آوى ، كـما تقـف شـخوصه وكأنهـا شـواهد القبـور .. أو كأنهـا (خيـال المآتـه) الـذى يحـرس القبـور بـدلا مـن حراسـة الحقـول , كـما نجـد (هاديـس) تلـك الشـخصية الأسـطورية التـى تقـود القـارب الـذى يعـبر بالـروح بـين ضفتـى النهـر .. مـن الـبر الشرقـى – بـر الحيـاة – الى الـبر الغـربى – بـر المـوت – حيـث ترقـد فى سـلام أجسـاد الراحليـن ..!! إن أعمالـه محملـة بتأمـلات ميتافيزيقيـة .. تقـترب أحيانـا مـن الحـس الصـوفى ، فأشـكاله تخـرج مـن باطـن الأرض وقـاع البحـر ومـن جـوف القواقـع والمحـار ، محـاولا التعبـير عـن الخـوف الـذى يسـود الحيـاة .. والتشـاؤم الـذى يثقـل كاهـل النـاس ، فى مواجهـة القـوى المجهولـة المتحكمـة فى مصائرنـا ..

كـما يسـتخدم أيضـا رمـوزا كونيـة .. مثـل الشـمس والقمـر والنجـوم اللامعـة ، فى محاولـة جـادة منـه للبحـث فى المخـزون الحضـارى والإنسـانى المتراكـم داخلـه كإنسـان وفنـان ، إن أعمالـه تحمـل كل مخـاوف اللاوعـى الجمعـى عـلى مـر التاريـخ التـى نولـد بهـا دون أن نـدرى – كـما قـال كارل يونـج – والقليـل مـن الفنانـين القادريـن عـلى وضـع يدهـم عـلى هـذه المخـاوف

كل هـذا فى إطـار حرفيـة لونيـة جعلتـه قـادرا عـلى سـبر أغـوار كل لـون واعتصـاره إلى أقـصى مـا فيـه مـن دلالات بصريـة وإحـالات فلسـفية .. حتـى يصـل إلى مـا يمكـن تسـميته بالغنائيـة اللونيـة التـى تأخـذك إلى عـالم مـلىء بالـثراء والتنـوع اللـونى .. وكأن لوحاتـه عبـارة عـن موجـات موسـيقية متلاحقـة ، للدرجـة التـى أحيانـا مـا يصـل فيهـا إلى الاسـتغراق الكامـل فى الصنعـة اللونيـة للدرجـة التـى قـد تنسـيه موضـوع اللوحـة .. فالمهـم لديـه هـو أن يواصـل اسـتمتاعه بممارسـة (شـهوة التلويـن) التـى لا يسـتطيع مقاومتهـا ؟؟!!..

د/خالد البغدادي

الجسد بوصفه حاسة معرفية
قراءة في لوحات أحمد الجنايني

الجسد فى مسارب الرؤية التشكيلية ... أيمكن استبصاره كطاقة معرفية ؟ وليس موضوعا للمعرفة ... وبينهما بين فارق , إذا الجسد بحضوره المادى وتجليه الحسي فى وعى التجربة الإنسانية هو بالفعل موضوع معرفى مهما تفاوتت درجات استقصائه فى مرمى الحواس , بينما يحاول أحمد الجنايني تجلية الجسد واستفزازه بوصفه طاقة معرفية تسيطر وتشير على الطاقات الأخرى للإنسان من خلال وليمة لونية تستحضر أقصى طاقة يمكن تحريضها لدى الحاسة البصرية وكذلك تتراسل مع مالدى الحواس الأخرى من ميراث فى التلقى و الفاعلية فيبدو الجسد مشهدا احتفاليا مسنونا وهو ينز تحفزا , وكأنه حاسة تختزن امكانيات الحواس الأخرى فى إثارة أسئلة المعرفة .

يقول الجنايني : لا يزال الفن التشكيلي بمساحاته و ألوانه لغة لها أبجديتها الخاصة التى تفرض علينا أن نلتقى معا فى مساحة واحدة فيكون المتلقى جزءا من العمل ويكون العمل امتدادا للحالة التى يعيشها المتلقى , وحتمية الفن كونه لغة تفرض جدلا يمتد من مساحة اللون الذي نتنفسه ولا ينتهى بغير المفردات الحياتية التى تتغلغل فينا , فيتضافر الحوار و تتكاثر المفردات التى نشم فيها عذابات الإنسان وقدسية الأرض .

و الفنان أحمد الجنايني فى معرضه الأخير بقصر ثقافة المحلة معنى بإقامة المعنى ولذا فهو يجاهد فى تشييد عمارة لونية ومفردات يتتابع صداها فى مجمل الأعمالا إن هناك محاورة فكرية مثيرة تقودها منظومة الأدوات الساخنة ومفردات الحصان والديك وإطار اللوحة الذي يظهر كثيرا محطما داخل اللوحات بينما يتأبد الجسد مسكونا بالتحفز و الإفضاء بمكنونة من كنوز الأسئلة , فى حين يبدو الحصان فى الغالب كمحرض لهذا الجسد , فهو يحطم إطار اللوحة وسطحها السيراميكي باتجاه الجسد , فى إحدى اللوحات – ويوزع النور و الظلمة فى لوحة أخرى ويبدو مقلوبا ومعلقا فى إطار اللوحة المحطم.

وكل حركة انفعالية داخل اللوحة بإمكانها أن تحفر التأويل الخاص بها لأن هناك معمارا كليا ينظم كل امكانيات اللوحة بداية من إيقاع ملمسها البصرى وحتى أقل ارتجافة فى التكوين .

ويرى الجنايني أن بداية التشكيل تبدأ من حركة الجسد فهو مختزل للحركة واللون ويكون التعامل معه بقدر من الحساسية و التوتر الشديدين فأى انحراف فى التعامل معه يحدث خللا فى اللوحة بالإمكان أن يهدمها . والجسد اختزال للغة بالضبط كعلاقة المسرح بالجسد فكلما سكنت حركة الجسد وزادت اللغة يهبط العمل والعكس صحيح تماما،المدخل هو الجسد وبقية المفردات وليمة وقربان للإفضاء بكنوزه فالحركة واللون و درجات الضوء والشفافية والقتامة بالإمكان أن يشف الجسد ويطير عن سطح اللوحة بامكانيات المعمار اللونى. و الجسد فى أعمال الفنان هو رهان الخلاص من تفاصيل التاريخ ونثريات المكان و الذي تساوم بهما التجربة الإنسانية وهو قربان الطمأنينة – فى لوحة العرس والنيل , إذ تنبسط الشفافية الجسدية فى أقصى مالديها من إثارة – كما أنه – أى الجسد – هو تلك السلطة التى تباشر سطوتها فيما يجاورها .واستباحة الأعراف التى درجت عليها التجربة الإنسانية فى تعاملها مع الزمن هى الطموح و الهاجس الروحى لأى

فنـان، ويـأتى الجسـد فى صميـم هـذا الطمـوح – لـدى الجنايني – فهـو يسـعى لإقامـة جـسر بـين الجسـد والكـون وربمـا لجـأ إلى التجريـد فى بعـض اللوحـات وخاصـة فى الأبيـض و الأسـود مـرورا بالتحريـف والتفجـير باسـتدعاء عنـاصر ومفـردات خارجـة عـن الجسـد. وأحيانـا تسـتبد الألـوان بالجنايني فتقيـم دراما خاصـة بهـا فى هامـش اللوحـة خاطفـة مجـال البـصر مـن مـتن اللوحـة وعمقهـا – الـذي هـو الجسـد – نحـو صراع يقـوم عـلى تواشـج الألـوان السـاخنة . ويعتقـد الجنايني بـأن التطـور الفنـى لايمكـن أن يتحقـق إذا فـرغ الفـن مـن محتـواه , فعمليـة الإبـداع االفنـى – كـما يراهـا – لا تعنـى عـلى الإطـلاق الهلوسـة أو الثرثـرة أو بمعنـى آخـر التخلـص مـن الوعـى وإحالـة المسـألة بكلتيهـا إلى اللاشـعور كـما أنهـا أيضـا لا تعنـى عكـس المقولـة , إنهـا معادلـة الإتـزان التـى يخـرج مـن خلالهـا الإبـداع الفنـى حامـلا لقيـم الـتراث الإنسـاني الكائـن فى اللاشـعور.

عباس منصور

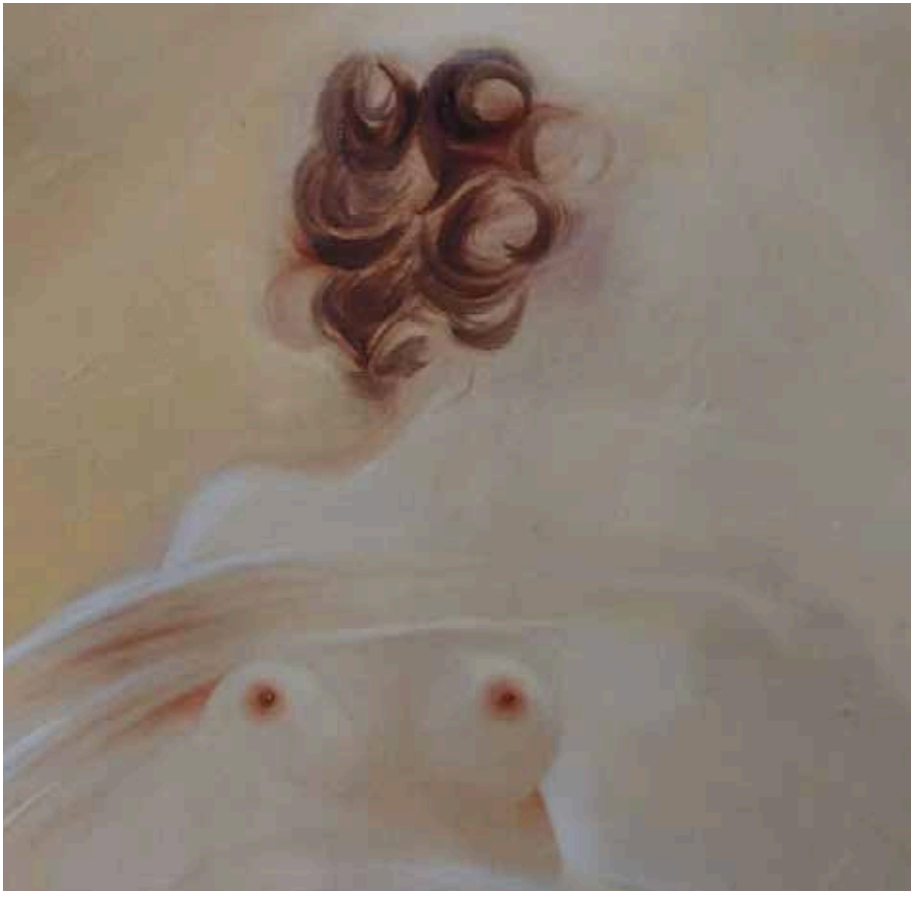

إطلالة على تصويرات الفنان التشكيلي المصري .. أحمد الجناينى
الإنسان أساسي فى صياغة العمل

أثناء مشاركتي فى «سمبوزيوم عالية» وبعد ذلك فى «سمبوزيوم أهدن» فى لبنان عام ٢٠٠٢ كان أحمد الجنايني/ من مصر أول فنان عربي أتعرف إليه فى هذين الملتقيين ... لفت انتباهي بأعماله المميزة اقتربت منه ووقفت بجانبه مرات عديدة .... أرقب صنيعه الفنى دون أن أقطعزف عليه خلوته ..... شعرت بعمق انشغاله وتوحده مع ذاته و جديته .... كأنه ناسك فى معبده .يبدأ بفرش سطح لوحته أو جانب منها بطبقة من الماء , يعقبها بطبقة من لون اختاره بعناية غالبا ما يكون داكنا , وبهدوء و تحكم عقلانى يتعامل مع عفوية ناتج اللون , الذي تمدد من الماء .... لتبدأ مرحلة أخرى قوامها استفزز المكون بمجموعة لونية جديدة دخلت تبحث عن مواقع لها وترسم مسار العمل وتوجهات .

المشهد هنا يتطلب ضبط الأعصاب والترقب نتيجة تبدلات تطرأ على إيقاع الألوان و الأشكال التى تحدثها إن خامة الأكواريل التى يستخدمها فاننا تحتاج إلى مهارة خاصة فيها الكثير من الخفة و سرعة التحكم .

فى النهاية تبدو اللوحة من حيث الشكل على هيئة فروع لونية خارجة من جذعها الرئيسي .... لتشكل مع فضاء واسع وحدة تعاضدية تفرض وجودها كلوحة وليدة لها نكهتها الذاتية .

- ما الذي تحمله أعمال الجنايني ؟ فى قراءة متانية لأعماله التى أنجزها فى ملتقى/ عاليه واهدن/ ... وأخيرا فى ملتقى اللاذقية – رأس البسيط – إضافة إلى أعمال حملها معه من مصر ... وما حصلت عليه من صور للوحات سابقة جعلتنى أقف على تجربة غنية لها تاريخ طويل نسبيا بين تجارب الفنانين التشكيليين فى مصر والوطن العربي .

إنه يرسم حالات من أشكال متعددة تأخذ توجهها من نقطة بداية يحدد موقعها .... وبالتدرج تنهض هذه الحالات بمساحتها وخطوطها و فراغاتها لتشكل وجودا متجانسا، تطل منه هيئة انسان بدور فاعل أو مفردات مستقاة من الواقع، وبصيغ مبتكرة تحمل ذات الفنان والجانب الوجدانى والفكرى فيها، وقد يبدو هذا جليا فى ذلك النسيج اللونى وحركته ... وما يفرزه من تغيرات سيكولوجية تفصح عن انتماء حقيقي للمكان والزمان، وتفصح أيضا عن وعى ثقافي يحقق المحيط القريب والبعيد..إنها عملية توازنية يسعى الفنان إلى تحقيقها والوصول بها إلى الملتقى لإحداث الأثر المطلوب إن عملية التوحد بين القيم التشكيلية والخامة، وبين روح الماضي والمعاصرة دفع بالنسيج اللونى لأن يكون بالواجهة ... سواء كانت الخامة ترابية أم زيتية، على أن قوة تأثيرها تتوقف على وقع الشحنة التعبيرية التى تنبعث من الخامة والفنان معا، أو التى قادته إليها مواجهة ما فى مشاعر حرة تبحث وتنقب هنا وهناك، ومع هذا أعتقد أن المحرك الأساسي المنظور من على الأقل يبقي وقفا على قدرة النسيج اللونى فى عكس حالة المشاعر والرؤى ... إن تأمل الأعمال الزيتية وأعمال الأكواريل تظهر فى فروقات لا يستهان بها فى صدى الرؤية البصرية أو الموسيقا الصادرة عنها، وهذا يؤكد رغم وحدة المشاعر عند الفنان أن الخامة لها مؤثراتها الخاصة

على الفنان والمتلقى معا .... يبقى أن اللغة الموسيقية المسموعة جيدا فى أعمال/ الجنايني/ هى لغة بصرية بالنسبة للمتلقى وهى بمثابة الشرك الذي يتم من خلالها اصطياد المتلقى دون التخلى عن القيم التشكيلية الأخرى التى هى وحيال سطوة الارسال الموسيقي البصري للنسيج اللونى أساسية فى عملية التكامل ... أنها موجودة وتشارك مجتمعة فى تكوين الأثر والتفاعل معه، فالخط الذي رسم ليفصل بين مساحتي لونيتين أو الذي جاء محصلة لتجاورهما هو احدى القيم التى يمكن أن تمثل جسدًا إنسانيًا بصرف النظر عن ارتباطه بالموضوع ... كما أن الفضاء الذي يحيط بالأشكال سواء كانت تجريدية أو تحمل ملامح تشخيصية هو قيمة تشكيلية متحصلة من هذه الاحاطة، وأن قيمة كل من الفضاء والشكل تحدد أساس العلاقة الترابطية بينهما، لذا فإن المتلقى المتذوق والعارف بابعاد الثقافة البصرية، لا يقف أمام تشكيلات السطح فى اللوحة فحسب، بل يصطحبها معه فى رحلة العمق ليعود منها بالذي يبهر ويجمل ويؤثر.

تتميز أعمال/ الجنايني/ بوهج اللقطة وسرعة الإيحاء والغنى التقنى، ولوحته بشكل عام تأخذ بالعنصر البشري كمحور أساسي فى صياغة العمل ومحمولة الحياتى .... إنها اختزال لتعبيرية رمزية تحمل ربما خصوصيتها.

جمال العباس
ناقد تشكيلي سوري

فن السرد البصري عند أحمد الجنايني

يحقق معرض الفنان الشاعر / أحمد الجنايني متعه سردية فردية مرئية لحزمه هائلة من المشاعر الوجدانية والإنسانية والحياتية ذات صوت مسموع ومدرك برسوم وأشكال وألوان وكلمات محققه الجمع بين السمع والبصر والفؤاد .والفنان أحمد الجنايني يكتب فى لوحاته مقاطع من أشعاره ممزوجة بعناصر لونيه بالغة الصلة بالمعنى والمفهوم اللغوى للكلمات وما تنطوى عليها من معان وقيم إنسانية عالية ورفيعة المقام وكأنها محمله بموجات كهرمغناطيسية أو موجات حرارية أو ذبذبات صوتيه أو بألوانها المتعددة والمختلفة فى درجاتها بصورة فردية الإبداع والتشكيل.ويؤكد المعرض بما فيه من أعمال معروضة إيمان الفنان الأديب: أحمد الجنايني بأن فن السرد فى حد ذاته لغة الجموع وانه اللغة المشتركة بين مخلوقات الله فى أرضه وملكوته وأن السرد الفنى وسيله الاتصال مع اللآخر و الاستمتاع بنعم الكون والإنسان وجمال الله فى خلقه.

أ.د/ رمزي مصطفى

الفنان ذو القبعات الجميلة

دخلت عالم رسوماتك ، بسعادة وبسرعة كبيرة ، فشعرت بإحساس خاص وبلفتة حرة منك و بك . بهذا الضوء الذي ينبعث من بين يدك فتمسكه الفرشاة ، لترافقك علي الورق الشفاف الذي يعانق الأوان المائية ، في اللحظات التي يمتزج مع الانسجام الكلي انت واللون والورق ، إنها دائرة توجهنا نحو الداخل من قلبنا العامر ، وتكشف لنا جزءًا من روحك التي تبهرنا بألوان دافئة وعمقية ، التي نجدها في اللوحات، ذات الألوان الداكنة ، وكذلك الشعر الذي يختبئ في حضن خطوطك الملونة.ينتقل بك الي أناقتك، التي هي أناقة الإيماء بوجود هذه الشخصيات الصغيرة ، التي نعرف منها فقط أسرار صنعها ، وتجلب لك كل مؤلفاتك إلى الحياة. هذه الحياة المصرية التي اكتشفتها الان لتعظم سعادتي. بمعرفتك فنان مائي قدير شكرا

اوليفيه كاردان/ فنان فرنسي

سيريالية الشرق من التاريخ إلى الأسطورة الشعبية

كانت الثورات الفكرية المباغتة وظهور نظريات سياسية وإجتماعية وإقتصادية هى أبرز سمات القرن العشرين والذى شهد بطبيعة الحال أنماطاً إبداعية جديدة غيرت مفاهيم كثيرة وزلزلة كيانات كانت راسخة لزمن طويل وقد شهد الثلث الأول من هذا القرن واحداً من أهم منعطفات الإبداع الإنسانى وهو ميلاد المدرسة السريالية والتى ألقى بيانها الشاعر أندريه بريتون عام ١٩٢٤م ، والذى أكد فيه هو ورفاقه أراجون وبول إيلوار وغيرهم على عدم وجود مرجعية لإبداعاتهم فى الواقع وأن الحلم هو المنهل والمعين الذى يجب أن تستمد منه عناصر الخلق والإبداع، وقد ظهرت أصداء لهم فى مصر مع البيان الشهير لجماعة الفنونو الحرية عام ١٩٣٨م لجورج حنين وأصحابه كامل التلمسانى وفؤاد كامل ورمسيس يونان تحت عنوان يحيا الفن المنحط وأطلقوا على أنفسهم السرياليون المصريون.ولكن لم تكن تلك الجماعة إلا ظلا باهتاً لمجموعة باريس ولم تستوعب روح الموقف الإبداعى لفقدانهم لنكهة الشرق ووقوعهم فى فخ التبعية حتى أنهم قالوا (إنه من السخف المطالبة بملامح فن قومى) لكنهم كانوا بالفعل إرهاصت تمرد على الواقع وإستكناء لما وراءه ومهدوا بالفعل لظهور جماعة الفن المعاصر عام ١٩٤٦م وبزوغ إثنين من أهم أعضائها هما حامد ندا وعبد الهادى الجزار اللذان غاصا فى واقعنا الشعبى وحاولا إستشفاف أبعاده والخروج بمنتج سريالى يحمنل بين جناباته مفردات الواقع سابحا فى فضائية حلم اليقظة الشرقى. وقد ظهور بعدهما بعض الفنانين اللذين حاولوا الحفاظ على هذا الخط وإستيعاب البعد الشعبى الشرقى للسريالية. ومن هؤلاء الفنان الرحال أحمد الجنايني عضو جماعة رؤى والذى قدم فى معرضه الآخير بمدينة الغردقة أكثر من أربعين عملاً تنتمى جميعها إلى المدرسة السريالية وقد فضل بمعرضه هذا الإبتعاد عن مائدة وزارة الثقافة.

المنطقة الدافئة بين الواقع والحلم

عندما أكد السرياليون فى بيانهم إختفاء مرجعية الواقع كمصدر للإبداع كانوا لا يزالون رهن تأثير الحرب العالمية الأولى رافضين المشهد الحياتى برمته؛ فإرتموا فى أحضان اللاشعور والهواجس التى وصلت إلى حد الهلاوس وتذيلهم أعضاء جماعة الفن والحرية بتبعية مخيفة، أما ندا والجزار فقد لاذا بالواقع ليستمدا منه مفرداتهما؛ لذا أسميت هذه الحالة فى مقال سابق عن الفنانة رباب نمر سريالية اليقظة وهى نفس المنطقة التى يتحرك فيها الفنان أحمد الجنايني بحكم وجود مرسمه فى منية سمنود المليئة برائحة الحياة الشعبية. والفنان يستمد طاقته التعبيرية من مفردات البيئة المحيطة به ومن أهمها البيوت وإستخدامه لها كمفردة لتشكيل فى إيقاعات متناغمة على مستوى التكوين واللون. يحمل الفنان أيضاً البيوت فى مواضع كثيرة روحها السريالية فتراها أحياناً وجوهاً أدمية وأحياناً آخرى بقايا أجساد أدمية تسبح فى فضاء الليل تلتحم مع التخيل فى تواشيح حميمية تكتسى بثوب أبيض من ضياء القمر. وبيوت الجنايني تتجاوز صمتها الدائم بضجيج الكائنات الآخرى فى أصوات غير ثابتة أو نمطية تتغير نغماتها بتغير حالات الحلم الواعى.وفى مجموعة أعمال الفنان (جدلية الفن والحياة) والتى يستخدم فيها تقنية إزدواجية الصورة يؤكد الرباط الوثيق بين الواقع والحلم وبين الفن ومصادر إستلهامه ففى هذه المجموعة يفجر الإطار الداخلى ويدفع ما بداخله

إلى الإطار الخارجى وهو أسلوب يحرك المتلقى من منطقة نمطية الرؤية إلى منطقة العقل الناقد والنغم البصرى. وفى مقارنة سريعة بين الأعمال السابقة ومجموعة جدليى الفن والحياة نجد الجنايني مشبعاً بروح سريالية متغيرة الطاقة تروح وتجئ بين الواقع والحلم وتتوهج عند نقطة منتصف الوعى. لكن هذه الطاقة محكومة بتوجه تعبيرى شديد الصلة بمعطيات البيئة والظرف الإجتماعى وهى السريالية التى يتفرد بها فنانو الشرق.

التاريخ والأسطورة والرمز الشعبي

يستخدم أحمد الجنايني إضافة إلى تداعيات الحلم ومفردات الواقع عنصراً جديداً لم يستخدمه السرياليون من قبل إلا فيما ندر وهو الموروث التاريخى مختلطاً بالأسطورة الشعبية، ويستخدم الفنان الأهرامات كعنصر أساس من عناصر آخر ثانوية فى حوار بين التاريخ والحلم وبين الزمن واللحظة؛ ففى إحدى لوحاته هرمان باللون الأحمر يمين الصورة بينما فى يسارها إمرأة تضع قدمها اليسرى داخل قالب رمز العبور فى الحلم بينما قدمها اليمنى على سطح الماء الذى يحتوى كل العناصر. والعمل يستدعى فيه الفنان التاريخ ليتحول إلى دلالة تلتحم بالحاضر ويستخدم الحلم كمعبر للواقع. وفى عمل آخر يستخد هرماً واحداً فى أسفل الصورة يخترقه أيضاً قالب ويتوجه الهلال كرمز شعبى قديم يحمل دلالة البداية فى رغبة ذاتية من الفنان للتجاوز وإستجلاء ما وراء المشهد الذى يحوى الرمز الشعبى ملتحماً مع الدلالة التاريخية وكأنه حلم فى الزمن السحيق والأسطورة الشعبية تعتبر ركناً مهماً فى أعمال الجنايني. السريالية الشرقية والسريالية الغربية لم يحدث خلط فى المفاهيم مثلما حدث فى إستيعاب وفهم السريالية حتى عند بعض المثقفين رغم أنها الأشهر كمصطلح داخل أذن الفرد العادى والذى أصبح بسبب إستخدامها الردئ لا يستطيع التفريق بين السريالية والإمبريالية. ومن هذا العرض والتحليل لأعمال الفنان أحمد الجنايني المتوحد مع دفئ الأرض يتضح لنا فوارق مهمة بين سريالية الشرق وسريالية الغرب فالأولى تجنح إلى المنطقة الدافئة بين الحلم والواقع كما تميل إلى استلهام مفرداتها من المعطيات الإجتماعية والأساطير الشعبية وحلم اليقظة داخل إطار روحانية الشرق الأصيلة عكس الثانية الى تميل كلية إلى النوازع الداخلية للنفس البشرية والتى تصل أحياناً إلى حد الهذيان كما تستمد مفرداتها من حلم الكرى وكوابيسة وتهويماته وهى دائما فى عزلة عن الواقع الإجتماعى والمتغيرات الزمنية وهذا يدعونا دائما إلى التمسك بتفردنا وبموروثنا التاريخى العميق حتى لو ادعى الآخر السبق الفكرى فسيرد عليه السريالي الأسبق أبو الهول للشرق دائما خصوصيته الروحية ومذاقه الصوفى وإنسانيته الحميمة.

محمد كمال

الخروج من الذات ورحلة التخلص من الأبيض
قراءة في الفضاء اللوني للفنان أحمد الجناييني

وقبل أن نخرج إلى رحابات انطلاق الروح التي للون . علينا الدخول قبلا إلى عالم النداء الحي للجنايني ..حيث تصاعد اللون في مراحل نضجه قطرة قطرة ..ومضة ومضة ..ورغم الصمت الضمني مابن تماهي اللون في باقي الألوان والتألق الروحي في كل اللوحات لكن انجذاب الروح تجاه بؤرة اليقين أشبه بالصرخة المستقيمة بلا تردد أو تحفظات او أدنى نقاش مع أطر عتيقة أو أعراف ومفاهيم نمطية ..أنها لحظة المجازفة والقبض على اليقين..لحظة استقلال الألوان والتخلص من كفن الأبيض والخروج ألى الأرحب ..توضيحا متواضعا ..في عالم الجنايني نراه على عكس المعتاد من الفنانين وعلى عكس السهل ..فهو لا يمزج الألوان ليحكي رؤيتة بقدر مايسعي لفصلها عن بعضها ليحقق التحرر واستقلال كل لون على حده.. ..ذروة التألق وفي قراءة متواضعة لعالم الجنايني نراه يترجم عالمه الضاج بالرؤى ليحكي تجربته التى اختارته هو بعينه وانتقته مجذوبا ليضع فلسفته أمام متلقي مميز يجيد قراءة لغة الماوراء بتكويناته وتركيباته الفريدة ..هي لغة التجرد والدهشة والتصوف ..وبينما تبلغ ذروة الأبداع مداها في تجسيده للحالة الذهنية للشخوص في صمت محتشد اللون ..لكنه يجسد ايضا تلك الحالة الوجدانية لهذا الاحتشاد والصراع اللوني .. أظنه الجنون*لذا في المرحلة الأولى من هذا النمو الروحي الجنيني نرى مزيج من تكوينات اللون المتداخل. (.الأسود والأزرق والأصفر والأبيض .) وقد تآلف هذا التكوين مع النص الشعري في حالة من المواءمة ما بين الروح والجسد ..الخيال والواقع ..مكونا من التشكيل تجسيدا غير مكتمل ..أشبه بالجنين لفكرة التحرر .. هي نشأة فكرة الخروج من الذات وشغف الدخول إلى عوالم أكثر يقينا ونورا ..*ثم يقودنا عالم الجنايني إلى بعد آخر أكثر عمقا وإيمانا بالانطلاق نحو التوحد بالأفق الأرحب وفي هذه المسيرة التى يسودها اللون الأصفر أكثر تتفاعل الألوان بوضوح فيما بينها .. في محاولة أقوى ليستقل كل لون عن الآخر .. أيضا نرى الشخوص على حافة مقاعد التأهب .. أو يصطفون بأكفان قيد الأنجذاب للخلاص .. شخوص طويلة القامة في تطلع إلى الأسمى والأعلى ..فيراقب المتلقي هنا الحالة الذهنية للتكوين وكأنه يتنظر إجابات "مالذي سوف يحدث فيما بعد ...؟ لكن يفاجئنا الجنايني أحيانا وفي لحظ تأني بحضور اللون الأحمر... كأنه اللون أو القرار أو التشبث الذي يهدئ من روع الاندفاع تجاه اليقين والخلاص ..فيعود ويربطنا بعالم المادة والنمط نوعا ما .. كأنه يقول مازلت لم انطلق تماما بعد . ومازالت فكرة التحرر من الذات تنضج لكنها غير مكتملة الأوجه .. لذا مازلت في ارتباط بالمادة .ومازال الأبيض مقيدا ..عالقا بالجسد .... ومازالت الالوان لم تتحرر ولم تنفصل عن بعضها بعد ..فمازال القلق سيد المرحلة وسيد القرار الذي يحول دون الخروج التام ..*وتنضج مسيرة اللون.. وتكتمل خبرة الرؤى ..ولا مناص هنا من تلبيه صوت النداء الآمر والآسر معا . ليحل طواعيه أزرار الجسد المادي والمنطق كله . ليخرج بنا في هذه المرحلة بوعي تام وبلا توقف ..دونما الالتفاف لاية معادلات أو قيود تشدنا للموت مرة أخرى.فينتقل بنا من كهوف القلق ..من لفائف الأبيض ..من الصمت الأبيض

.. كفـن الطاقـة النورانيـة .. ليقـوم مـن المـوات صارخًـا.. منطلقًـا كناسـك مجـذوب تجـاه شـغف المـاوراء.. ماشـيًا عـلى المـاء.. موغـلًا مـع أعـماق عـالم النقـاء.. يتنفـس موجاتـه دونمـا امتـزاج ويصبـح بحـرًا.. أو يصبـح مـدى.. سرًا معلنًـا ..نبيـا ..طفـلا ..ثائـرا.. متفتحـا ومسـتقلا.. هـي لحظـة انفصـال الألـوان.. لحظـة الوثـوق بالضـوء والمعرفـة والإيمـان بـالإدراك.. هـي لحظـة الخـروج مـن الـذات والاتحـاد بالـذات الأعـلى.. هـي ذروة التجـرد ..حـين وصـف الجنايني صديقـه فريدرتـش هيرتمـان ب "مسـيح اللـون" في روايتـه (عاريـات مولديـاني) لم يكـن هـذا التوصيـف عابـرًا أو محـض صدفـة.. لكنـه جـاء كسـهم نـوراني ليصنـع في روحـه ثقبًـا ذكيًـا لتنطلـق منـه الـروح خـارج كل حـدود المـادة ويحقـق المعجـزة .. التجـرد مـن القيـد إلى الخلـود الأبقـى هكـذا وقـد تخلـص مـن قيـد الأبيـض الصعـب إلى عـالم القيامـة المسـتحيلة.. لـذا جـاء اللـون الأبيـض مـليْ بالوحشـة والاغـتراب مثقـلًا بمسـحة مـن الشـجن .. لايمنـح المتلقـي طمأنينـة لكـن يدفعـه ليجيـب بنفسـه عـلى تسـاؤلته ويتابـع .." حتـمًا إنـه شـغف الخـروج مـن النـص.. مـن الـذات .. لتظـل تجربـة الجنايني هـي تجربـة خاصـة واختبـار شـخصي تعـبر عـن حالـة صوفيـة وإجابـة فلسـفية جذبتـه مشـدودًا لندائهـا .. دونمـا عائـق .. متعـة معانقـة فلسـفة اللـون بلوحـات الجنايني لايضاهيهـا غـير الانغـماس شـغفًا في حالـة التوهـج المضني للتجـرد وصـولًا للتـورد الروحـي..

بقلم: ماجدة سيدهم
الأهرام الكندية

الفنان المصري أحمد الجنايني
شاعرية الألوان ومحوريتها

يُفسح الفنان «أحمد الجنايني» (Ahmed Elganainy) المجال للعب بالضوء واللون، ليستخرج منهما الأحلام التي تعطي الاولية للذاكرة الذاتية، وبعاطفة قوية يُمجدها بتفاصيل الدمج او الطمس او الايحاء، وبشكل بصري مدوي يستند في بعض منه على خطوط اللون والكثافة الحركية لتضاد الالوان وتنافرها، ان بالتوهج او الخفوت. وما بين التشبّع والتلاشي يبرز الواقع كحلم تعبيري مشحون بجمالية تؤثر على التحليل البصري الذي تسوده فراغات تتقطع هارمونيا، وفق نغمة كل لون وذبذباته. ان من حيث المعايير او من حيث الصعود مع خطوط عمودية للفرشاة المغمسة بالتجريد والتعبير، وفق نغمات ايحاءات الذاكرة ومستوياتها في ترجمة الحركة بين الالوان وتلاشيها، وبين الطول والعرض والاحجام الكبيرة والصغيرة ومتناقضاتها مع الضوء، بتأثيرات مفاهيم التضاد البصري ايضا. لتتشكل الاحلام بنغمية بصرية ووترية شاعرية في بعض منها تاركا بعض الخطوط الدقيقة كالشعيرات الضوئية تتجاوز الأزمنة حيث المكان في الحلم هو اللون وانسجامه مع تفاصيل الذاكرة والامتلاء التجاذبي للشكل ضمن حركة فرشاة تتناقض وتتوحد مع الشاعرية التجريدية التعبيرية المعاكسة لطمس الواقع واستخراجه من مادة فنية تشكيلية هي اللون وقدرته على تشكيل الحلم العالق في الذاكرة. فهل يحرص الفنان «احمد الجنايني» على تفسير الرؤيا بتجاوزات حدود الالوان؟ تترتبط ديناميكيات الالوان في اعمال الفنان «احمد الجنايني» بقدرة اللون على التمدد والتضاد والتداخل والتنافر بين الحسي والمادي، والانسجام مع الضوء بمفارقات يوظفها لتحليل شاعرية الالوان ومحوريتها البيولوجية المحاكية بصريا لخيالات الإنسان والتفاعل الحسي مع ما تنتجه الريشة، بعفوية مع الحفاظ على المقاييس والمعايير، والانصياع للاحجام والاشكال المتخذة من الطول والشكل المستطيلي توازنات هي بروتوكول «احمد الجنايني» ومقاييسه الخاصة في اسلوبه المتجاوز للرؤى التأويلية التي تفرض تفاصيل ذاكرته على اللون. ليترجمها كما يشاء، وانما ضمن المساحة التي يحددها له كرديف للمعاني الفنية الحسية والمادية، كالسكون والضجيج والصمت والنغمة، والامتلاء والفراغ والتداخل والتنافر، ليهتدي المتأمل للوحاته الى حلمه الخاص المتكون من تفاعلات كل هذا في لوحة تعتمد على موسيقى اللون وابعاده، وخلاياه المترعة بالقدرة على التمازج مع ما توحيه النفس الإنسانية المرتبطة بالطفولة وذاكرتها. فهل تستقيم خطوط اللون العامودية والافقية في اعمال الفنان «احمد الجنايني» أم هي مستطيلات لصندوق الذاكرة الذي يفتحه على عدة مفاهيم منها التناقضات واشكال الحلم الأخرى.تناغم بصري لوني لا يتعارض مع ايحاءات التناسق الهندسي بين مفاهيم الاشكال، وان بطمسه كليا بالالوان، ليبدو تجريديا تعبيريا لواقع هو منه دون ان يغفل عن امرأة او سمكة بسريالية يبسطها بعفوية هي حقل احلامه او ذاكرته التي جعلته يتمسك بذاتيته، ضمن موضوعية ريشته التشكيلية، وكأنه

هـو وريشـته في ثنائيـات التعـارض والتوافـق بـين القسـوة والرقـة، والنظـام والفـوضى في آفـاق مسـاحة اللوحـة الرحبـة التـي تتسـع لمقامـات الالـوان حيـث يهيـم البـصر مـع الاصـوات اللونيـة الطويلـة والقصـيرة، والعازفـة عـلى نشـوة الحـس الشـاعرية، بتداخـل تـذوفي بـين الرسـم والنقـد والانصيـاع لاكاديميـة التشـكيل وسـلالمه المختلفـة في اسـتخراج التضـاد (الكونتراسـت) مـن كل شيء حتـى الطـول والعـرض في الخطـوط اللونيـة وشـعيراتها الدقيقـة التـي يتركهـا كبصمتـه الخاصـة في لوحـات جنائنيـة، لا تخلـو مـن الـوان مشـبعة بالضـوء تتضافـر معهـا الاشـجان والفـرح المتقاطـع مـع الشـحوب اللـوني احيانـا في جزئيـات الحـزن المخفـي والتأمـل والـشرود والامنيـات للعـودة الى طفولـة اسـتقرت في لوحاتـه التـي تجسـد الكـون والطبيعـة والإنسـان بـكل مزاجيتـه التعبيريـة والتجريديـة، وحتـى السرياليـة في جـزء مـن بعـض رؤاه معـرض الفنـان المـصري «احمـد الجنايني» بالاشـتراك مـع الفنـان التشـكيلي السـوري «صالـح الهجـر» والفنـان التشـكيلي اللبنـاني «عبـد النـاصر ياسـين» في بيـت الفـن مينـاء طرابلـس.

الناقدة اللبنانية

ضحى عبد الرؤوف الملل

الجنايني..الرسم بالشِعر واللون والدخان

قصائد بالألوان المائية..هذا هو العنوان الجديد بمعرض الفنان أحمد الجنايني بقاعةوهبة بالزمالك ، وإذا كان الشعر يعني الرؤية المخاتلة والكلمة المباغتة والروح الجامعة بين الحقيقة وأطياف الحلم ، مصاغةبكلمات حمالة أوجه ترشح بإيحاءات مختلفة، كما يعني أحاسيس اللحظة المركبة من مشاعر ومقاصد متناقضة وصولا الى نقطة إشعاع روحي أو كوني تستشعرها بالبصيرة قبل العقل ، فإن الجنايني يرسم بالألوان المائيةعلى فضاءات الورق الأبيض ما يعكس الكثير من هذه الصفات ، مستفيدا من خاصية هذه الخامة في انديا ح اللون الممزوج بالماء وبألوان أخرى فتأتي النتيجة تشكيلات شفيفة تنبع من منطقة اللاشعور ، أقرب إلى قوس قزح أو إلى موجات دخانية ملونة، تتداخل وتتماهى وتراوغ العين فتستعصى على التشخيص كعنصر وصفي لمظاهر الطبيعة ، مثل أن تكون شخصا محددا بملامح تشريحية أو حركة جسدية مباشرة ، فنادرا ما يدخل الخط المباشر في لوحاته ، إنما تتخلق الأشكال عن طريق النشع من بعضها البعض بحس هلامي كحركة السحب في مهب الريح ، لتصنع في النهاية «حالة» وليس جسما أو شكلا يحيلك إلى نظير له في الواقع.

ولأن من المعتاد أن يسائل المشاهد اللوحة عما يقصده الفنان من ورائها ، فإنه امام لوحات الجنايني لن يخرج بالكثير ، لأنه لا يرسم «ليخبر» المشاهد بشيء ، بل ليعيش معه حالة معينة ، فلابد له اولا ان يحس بها أو تدخل قلبه ووجدانه ، وعندئذ سوف تكشف له عن مكنونها رويدا رويدا بغير كلمات شارحة ، بل إن الفنان قد يعمد إلى تضليل المشاهد بكتابة شطرات او أبيات شعرية أوتأملات وجودية ، يتشبث بها المشاهد علّه يجد فيها مفتاح الرؤية المكنونة باللوحة ، لكن صاحبها الرسام لم يقصد بها تفسير المعنى ، أو أن يقصد ترجمة بالرسم للكلمات المكتوبة ، بل كتبها باسلوب فني واتجاهات مائلة وفي أماكن غير متوقعة وسط الرسم او على حوافه الخارجية ، قاصدا في الحقيقة أن يستعين بهذه النصوص الشعرية كنعصر جمالي يحدث تغيرا في الإيقاع النغمي للتكوين ، ويضيف إليه حركة وثراء بصريا يقابل الحركة النغمية في الموسيقى أو يضبط الإيقاع في اللوحة. وهذا لا ينفي إدخال مضمونه الأقرب الى الصوفية في النسيج التشكيلي للوحة .ولمزيد من التنوع الإيقاعي ، لجأ الفنان إلى إضافة شُرَط دقيقة متوازية باللون الأبيض على بعض حواف الأشكال ، تبدو أقرب إلى التوشية أو التطريز الرقيق ، قد نراه متناقضا مع سيولة وتشعع الألوان المائية ، لكنه ينجح في خلق ملمس للسطح قد يزيده ثراء.ولأن الجنايني فنان رومانسي حتى النخاع ، فلابد أن تكون المرأة والعاشق والبلبل والشجرة والقمر قاسما مشتركا بين عدد من لوحاته ، غير أنها عناصر لا تفصح عن نفسها أمامنا بالمجان ، بل يجعلها أقرب إلى الأطياف الغامضة وربما إلى الأشباح القاتمة بغير تفاصيل او ملامح ، فتبدو ملتبسة ومتداخله في أثير دخاني أو لجج مائية أو مزيج قزحي من الألوان ، أو يجعلها تشف كالأطياف النورانية من بين الظلمات.لقد خلع الجنايني أمام باب المعرض قبل أن يدخله ؛ رداءه السريالي القديم ، لكنه اصطحب معه رداءه الداخلي الأصيل وهو من قطعتين : واحدة من الحلم ، والثانية من الفنتازيا ، وأحاطهما بأوشحة من الضباب والدخان الملون وتموجات الريح وهي تداعب الشعور المنسابة لفاتناته المتدثرات بالسحر والغموض.

عز الدين نجيب

الجنايني عاشق اللاموجود

كان يومًا حافلًا بالموت والأغنيات.. الساعة تخلع عن عقاربها قميص نومها.. وتهمس لي: الثامن من تشرين.. كان يوم خلاصي من رحم أمي، وكان أبي يصلي من أجلي. وحين صرنا أنا وأمي إثنين، بكيت لأول مرة، عاتبتها كثيرًا: "لماذا قذفت بي يا أمي نحو هذا العالم الضيق!؟" هل إتسع العالم بالفن لدى أحمد الجنايني.. هل كان الفن ناقلة إلى العالم الموزون؛ فأضحى خلاصه وملاذه الآمن؟.. أعتقد ذلك، فالفن لدى الجنايني معيشة ومعايشة، جزء من واقعه، الذي يهرب منه حتى داخل الفن نفسه، أو يبتليه بالتهم التي لا يجد لها مقابل في النفس الراضية. حتى أصبحت "جدليّة الحياة والفن" قضيته الرئيس، وإن كانت في بعض الأحيان لا تسعفه للتمرد والفكاك، فكانت الرواية والقصيدة، والنقد الفنّي. إن أحمد الجنايني مُندهش ويأتي بالدهشة في عالمه الفني، الذي يطلسمه برموز، لا تعرف منها غير ما يريدك أن تراه، رجل، إمرأة، وجه، زهرة، مركب، شجرة.. حين يشبك حلمه مع واقع مجتمعه، فهو يرى الفنان الحقيقي، يجب أن يقدم رؤيته البصريّة بعد إختمار وتراكم ثقافي طويل. كانت حصة الرسم هى ملاذه الأول والأخير؛ كي يتنفس بلا خوف ويتناسى أشياء كثيرة لها علاقة بالخوف من أن يصبح يوماً مثل هذا الرجل – مدرس التربية الفنية- الذي يحمل شاكوشه ومسماره وورقاً في لون عتمة المساء!.. حيث بدأت قصته من خلال نافذة زجاجية بالطابق الثالث تطل على فناء مدرسة "منية سمنود الإعدادية المشتركة" يمتد الجسم النحيل خارج النافذة ممسكاً بيد عصب النافذة، واليد الأخرى تتوسل بالفرشاة أن تمنح المساحة اللون الذي تريد. صوت يكاد يتشكل في الفراغ، عصاً تحاول أن تعيد للطفل صوابه، كي يعيد جسمه الممتد خارج النافذة: "أرجع يا جنايني.. أرجع يا واد!".. الحيرة تملؤه، هذا الطفل الذي يعرف تماماً أن الرجل يجب أن يعلمه كيف يجيد ما يرسم، كيف يمنحه مساحة أجمل من الوقت؛ كي يبعثر ألوانه التي يتنفسها!.. حتى جاءت اللحظة الفارقة أمام الشاشة الصغيرة، حين كان "الولد" يرقب فيلم عن "موديلياني"، والأرض ترقص تحت قرفصائه، وموسيقا ناعسة تتشكل بداخله وصورة الرجل الذي يحمل الشاكوش والمسمار تتلاشى شيئاً فشيئاً؛ لحظتها صرخ في صمت غريب "موديلياني"..عندها فقط فهم الولد الصغير الفارق الكبير بين صورة الفنان الذي تمنى، وصورة الرجل الذي خاف أن يكونه إذا ما إلتحق بكلية الفنون الجميلة! وقال: "لن أغامر أبداً ولن ألتحق بكلية الفنون، لكنني سأبحث في شوارع أوروبا عن "موديلياني"؛ هذا الحلم الذي بداخلي الآن. فالفن بالنسبة للجنايني حالة خلق إنساني أرقى تحمل كينونة توحُّده، وموضوعات أعماله هي كلّ ما يمتلكه، كانت وستبقى جسراً يعبر عليه للوصول إلى خصوصيّته التشكيليّة والإبداعيّة. وهو يرى اللوحة "وسيلة" لخلق إنسان أجمل، وأنها هي وجهه الذي يُطلُّ به على هذا العالم، وحسبه أنَّ من يشاهد لوحته يعرف أنَّها لوحة مصريَّة، وهي له حتّى من دون توقيع.. والجنايني لايرتبط في إبداعه بالأسلوب الصرف أوالمنهجية والخط الثابت موضوعاً أو تقنية، معتبراً أن عكس ذلك يدخله إلى حيز محدّد يُغلقه على ذاته ويغبن مشاعره وحريّته في الإبداع، ما يؤطر طاقته الإبداعيّة. مؤكداً أن تجربته الفنية لاتقف عند حدود مدرسة فنية بعينها، طالما أمكنته الطاقة الداخلية من الجمع بين مدارس عدة، مستثمراً الأبواب المفتوحة بين المذاهب الإبداعية المختلفة، فيما يراه من وحدة الإبداع، على الرغم من

كونه ضد تعريف إبداع من خلال إبداع أخر.

أمّا القصيدة فهي لوحة يكتُبها ليكتشف منها وعبرها إنسانيته المغشي عليها من الحزن والألم والفرحة والسعادة. وهذا الكمّ الهائل من القوّة والضعف الذي يسكننا عبر محطات متعدّدة، وحاول تلمُّس ذاته وذات الآخر ليدشّن جسر نعبر عليه سويّاً معتمدين اللون والمساحة والشكل وأيضّاً المفردة الشعريّة.

كما كان للجنايني في الخط العربي إستفادة خاصة من خلال الشعر، شعره هو.. قائلاً: "إن للحرف العربي في لوحاتي حضوراً بصريّاً حتميّاً، يسبب إنتزاعه خلاً جوهريّاً في البناء التشكيلي لأعمالي الفنيّة".. وإن كنت أرى أن إستعمال الجنايني للخط العربي شعراً في أعماله، ليس من قبيل إستكمال البناء المعماري، وإنما هو عوز لتأكيد الحالة الشعورية، وخروج الطاقة الداخلية، التي لا تستوعبها الأشكال والألوان.. وتوضيحاً لذلك من قوله: إنّني أُمارس الفنّ التشكيلي وكأنّني أحلم، لأنّ الحلم ينتج دائماً كردّ فعل لصراعات داخليّة تولدت من المجتمع، فالحلم والواقع وجهان لعملة واحدة، وليس هناك فصل حقيقي بينهما!. ولذلك نجده يهتم بدغدغة وجدان المتلقي، دون الإهتمام بموضوع اللوحة لذاتها؛ حيث أنه يعتبر أن العمل الفني لا يكتمل في صورته النهائية إلا بعد الوصول للمتلقي، من خلال الإرتباط الفاعل بين العمل وثقافة المتلقي وإدراكه. والجنايني لا يتعامل مع الخامة تبعاً للوفرة أوالندرة أو حدود الحيز المتاح للإنتاج، وإنما تبعاً لما يمكن أن تُعبر عنه كل خامة بطبيعتها، وقدرتها أن تتحمل مشاعر الوعي واللاوعي معاً، مشيراً إلى أن فلسفته في إستخدام الخامة يعتمد كليّاً على شكل وطبيعة الشحنة التعبيريّة التي قرَّر أن يتعامل معها، ويقف مواجهاً لها في مغامرته للبحث والتنقيب عن تفاصيلها.. وأنه يخوض فعلاً مغامرة للبحث عن الذات ضمن لغة بصريّة خاصّة؛ لغة محمّلة بأسرارها وليس من السهل الدخول إليها دون فهم ووعي بماهيتها.

مجدي عثمان

أحمد محمد الجنايني

عضـو نقابـة المهندسـين، عضـو نقابـة التشـكيليين، رئيـس مجلـس إدارة أتيليـه القاهـرة، عضـو لجنـة الفنـون التشـكيلية بالمجلـس الأعـلى للثقافـة سـابقًا، عضـو لجنـة المعـارض الدوليـة بالمجلـس الأعـلى للثقافـة سـابقًا، عضـو أتيليـه الإسـكندرية، عضـو مؤسـس لأتيليـه المنصـورة، رئيـس تحريـر مجلـة الخيـال ورئيـس تحريـر سلسـلة آفـاق الفـن التشـكيلى سـابقًا، عضـو مؤسـس (جماعـة رؤى)، عضـو اتحـاد الكتـاب، الممثـل العـام لسـمبوزيوم إهـدن الـدولي لبنـان، مقـرر السـمبوزيوم بجمهوريـة مـصر العربيـة لترشـيح الفنانـين، أسـس مركـز إيزيـس للإبـداع والثقافـة وسلسـلة كتـب المرسـم، المسـئول عـن المهرجـان الـدولي للإبـداع بلبنـان بالاشـتراك مـع بيـت الفـن، المـشرف العـام عـلى الفنـون التشـكيلية بمحافظـة الدقهليـة سـابقًا، لـه العديـد مـن الدراسـات التشـكيلية النقديـة، صـدر لـه ديـوان (عـشرون رمحًا مـن أرق) و(قليـلًا مـن عصـير الـروح) ديـوان مـن الشـعر التشـكيلي، (روايـة ذاتيـة عاريـات موديلـاني سـيرة لذاكـرة اللـون). (مسرحـة التشـكيل عنـد سـيد سـعد الديـن) كتـاب نقـدي عـن الهيئـة العامـة للكتـاب. تحـت الطبـع (خربشـات عـلى جـدار القلـب) - (ديـوان مـن الشـعر التشـكيلي) - روايـة ذاتيـة الجـزء الثـاني (عاريـات موديلـانى مملكـة سـليمان). أعـد وأخـرج العديـد مـن الإصـدارات الإبداعيـة الصـادرة عـن وزارة الثقافـة - المسـئول الفنـي عـن سلسـلة إصـدارات خاصـة وسلسـلة كتابـات الصـادرة عـن الهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة سـابقًا، سـاهم فى إصـدارات كتـاب قطـر النـدى وإصـدارات الهيئـة العامـة للكتـاب.

المعارض الخاصة:

رشـحه الفنـان الألمـاني فريـدرش هارتمـان للمعـرض الأول بنوردهـورن بألمانيـا ١٩٨٠رحـلات فنيـة هامبـورج، هانوفـر، برلـين، بنتهايـم ١٩٨٠ :١٩٨١، المعـرض الثـاني ببرلـين بقاعـة منتاجـه أندزاتـزه ١٩٨١، المعـرض الثالـث برلـين ١٩٨٥، معـارض وارسـو، لـودج جيدانيسـك ببولنـدا ١٩٨٥، معـرض خـاص ببغـداد ١٩٨٦، معـرض خـاص بقـصر ثقافـة المنصـورة ١٩٩٠، معـرض خـاص بأتيليـه القاهـرة ١٩٩١، ١٩٩٣، ١٩٩٥، ١٩٩٧، ٢٠٠٧، معـرض خـاص بهيلتـون بـلازا الغردقـة ١٩٩٨، معـرض خـاص هيلتـون ريـزورت الغردقـة ١٩٩٩، معـرض خـاص بأتيليـه الإسـكندرية ٢٠٠٠، معـرض خـاص بقاعـة جميلـة بالمعـادي ٢٠٠٠، معـرض خـاص بقـصر ثقافـه المنصـورة، المحلـة ١٩٩٠- ١٩٩٩- ٢٠٠٠، معـرض خـاص بيـت الفـن بطرابلـس لبنـان ٢٠٠٣، معـرض خـاص أتيليـه القاهـرة ٢٠٠٧، معـرض خـاص بقاعـة جوجـان الزمالـك (٢٠٠٨)، معـرض ثنـائى مـع الفنـان اللبنـانى جـورج الزعتينـى قاعـة هوتيـل ابـشى الكبـير اهـدن، لبنـان ٢٠٠٩، معـرض خـاص بقاعـة جرانـت ٢٠١١،

معـرض خـاص بالأقـصر(٢٠١١)، معـرض بفيتنـام ٢٠١٥، معـرض البحريـن ٢٠١٧، معـرض دار الأوبـرا قاعـة صـلاح طاهـر ٢٠١٨، معـرض أتيليـه القاهـرة ٢٠١٩، معـرض قاعـة وهبـة بالزمالـك ٢٠٢٢، معـرض أتيليـه القاهـرة ٢٠٢٢، معـرض مؤسسـة رشـيد بالإسـكندرية ٢٠٢٣.

معارض جماعية:

معـارض محبـي الفنـون الجميلـة مـن ١٩٨٢:١٩٧٦، بينـالي بورسـعيد ١٩٩٢-١٩٩٤-١٩٩٦-١٩٩٨-٢٠٠٠-٢٠٠٢، المعـرض القومـي دوراتـه المختلفـة، معـارض القطع الصغـيرة للمركز القومـي بدوراته المختلفـة، معـارض الإدارة العامـة للفنـون التشـكيلية مـن١٩٩١: ١٩٩٣، المعـرض القطـري الأول بغـداد ١٩٨٧، صالـون الدقهليـة الأول والثـاني والثالـث والرابـع والخامـس والسـادس والسـابع، معـرض الهيئـة العامـة للفنـون والآداب بالإسـكندرية١٩٩٠، معـرض ثنـائي جـوال مع الفنـان محمد العـلاوي بالمحلـة بنـي سـويف الفيـوم، معـرض ٢٠في ٥ بقاعـة إيزيـس مـع مجموعـة مـن رمـوز الحركـة التشـكيلية بخمـس محافظـات٢٠٠٢، معـرض فنـاني شرق الدلتـا ٢٠٠١، المعـرض السـنوي لجماعـه أتيليـه الإسـكندرية ٢٠٠١-٢٠٠٢، صالـون أتيليـه القاهـرة دوراتـه المختلفـة، صالـون فنـاني الدقهليـة مـن ٢٠٠١حتـى ٢٠٠٨، سـمبوزيوم عاليـة الـدولي بلبنـان ٢٠٠٢، معـرض وهـج الـشرق القاعـة المسـتديرة بنقابـه التشـكيليين مـع ١٤فنـان ٢٠٠٢، سـمبوزيوم اهـدن الـدولي لبنـان ٢٠٠٢ حتـى ٢٠٠٩، مهرجـان جبيـل للـتراث لبنـان ٢٠٠٢-٢٠٠٣، مهرجـان جزيـن الاول والثـاني لبنـان ٢٠٠٢-٢٠٠٣، ضيـف شرف لسـمبوزيوم جونيـه للفنانـين اللبنانيـين ٢٠٠٢-٢٠٠٣، سـمبوزيوم صيـدا التشـكيلي الاول لبنـان ٢٠٠٣، معـرض جماعـي المركـز الثقـافي الألمـاني جوتـا بـيروت ٢٠٠٢، مهرجـان سـير الـدولي بلبنـان ٢٠٠٣-٢٠٠٤، ملتقـى الشـجرة التشـكيلي الاول للرسـم والنحـت اللاذقيـة سـوريا ٢٠٠٢، منحـة تفـرغ المجلـس الأعـلي للثقافـة مـن ٢٠٠٠ حتـى ٢٠٠٤، مهرجـان الـدولي للإبـداع بيـت الفـن طرابلـس لبنـان ٢٠٠٥، معـرض الربيـع بقاعـة سـاقية الصـاوى ٢٠٠٩، معـرض فنـاني الاكوريـل بقاعـة جوجـوان الزمالـك ٢٠٠٩، معـرض جماعـي قاعـة الدبلوماسـيين ٢٠١٢، معـرض جماعـي (موديـل) بالإسـكندرية ٢٠١٢، معـرض فنلنـدا ٢٠١٩.

الجوائز:

جائـزه أولـى تصويـر للمعـرض القطـري الأول بغـداد ١٩٨٧، جائـزة ثالثـة تصويـر بينـالي بورسـعيد ١٩٩٤، جائـزة تشـجيعية بينـالي بورسـعيد ١٩٩٦، جائـزة أولـى تصويـر فنـاني شرق الدلتـا ٢٠٠١، جائـزة أولـى تصويـر الهيئـة العامـة للفنـون والآداب١٩٩٠، درع التفوق لسـمبوزيوم أهـدن الدولي لبنـان ٢٠٠٢-٢٠٠٣، درع التفـوق سـمبوزيوم عاليـة لبنـان ٢٠٠٢، شـهادات تقديـر لمهرجـان جبيـل - صيـدا - جزيـن - سـير - جونـا - جوتـا - اهـدن مـن ٢٠٠٢ حتـى ٢٠٠٧، درع تفـوق و شـهادة تقديـر بيـت الفـن طرابلـس لبنـان ٢٠٠٥، درع تفـوق وشـهادة تقديـر ملتقـى الشـجرة التشـكيلي الأول اللاذقيـة سـوريا ٢٠٠٣، جائـزة أولـى الهيئـة العامـة لقصـور الثقافـة إخـراج مجلـة أوراق ثقافيـة. ٢٠٠٣ - ٢٠٠٤ ودرع التفـوق مـن الاتحـاد العـام للإذاعـة والتليفزيـون ووزارة الثقافـة ووزارة الشـباب ووزارة الآثـار ٢٠١٦.

كتب نقدية ودراسات نقدية حول الأعمال:

كتاب وهج الشرق للناقد محمد كمال (سريالية الشرق من التاريخ إلى الأسطورة الشعبية). كتاب تجاذبات الصورة للناقد الدكتور خالد البغدادي (سفر التتويج .. ستون عامًا من الألق)، كتاب نقدي للناقدة اللبنانية ضحى عبد الرؤوف (الجنايني شاعرية الألوان ومحوريتها)، دراسة نقدية للدكتورة روايدة الرافعي - لبنان (جدلية الحياة والفن)، دراسة نقدية للدكتور رضا عبد السلام (الجنايني طائر اللون وصوفية الحلم الإنساني)، دراسة نقدية عبد الرازق عكاشة /باريس (أحمد الجنايني فنان السريالية الشاعرية)، دراسة نقدية للدكتور عادل عبد الرحمن (رحلة فن ذاكرة للون والوجدان)، دراسة نقدية سيد عوض (جدلية الفن والحياة والموت). دراسة نقدية لأوليفيه كاردان/ باريس (الفنان ذو القبعات الجميلة). دراسة نقدية للدكتور محسن عطية (التجريد الغنائي). دراسة نقدية للدكتور عصام البرام - العراق (تعدد الأصوات والرؤى)، دراسة نقدية للناقد عز الدين نجيب (الجنايني بالرسم بالشعر واللون والدخان). دراسة نقدية جان/ طرابلس لبنان (الجنايني متى يوقع لوحته)، دراسة نقدية بهاء أنور جابر (واقع أم لا واقع)، دراسة نقدية جان زعتيني - لبنان (هيروغليفا لونية)، دراسة نقدية ماجدة سيدهم (الخروج من الذات ورحلة التخلص من الأبيض). دراسة نقدية فاطمة ناعوت (فلتقص الشريط تلك السيدة، معرض الجنايني بالأقصر يمزج الشعر بالتشكيل)، دراسة نقدية للناقد عباس منصور (الجسد بوصفه حاسة معرفية)، دراسة نقدية للدكتور رمزي مصطفى (فن السرد البصري عند أحمد الجنايني)، دراسة نقدية جمال العباس- سوريا (عوالم الجنايني المتغيرة)، دراسة نقدية عدنان بغدادي (ترجمات لونية)، دراسة نقدية صلاح بيصار (إنسانيات أحاسيس ومشاعر في لوحات)، دراسة نقدية للناقد مجدي عثمان (الجنايني عاشق اللاموجود). تناولت أعماله كثير من الصحف المصرية والعربية والأوربية على سبيل المثال حرمون اللبنانية، الشرق اللبنانية، البيرق اللبنانية، اللواء اللبنانية، الحياة اللبنانية، الأنوار اللبنانية، الإنشاء اللبنانية، السفير اللبنانية، الأديب اللبنانية، لواء صيده اللبنانية، مجلة الفنون الجميلة السورية، جريدة القاهرة المصرية، جريدة الأيام غزه، جريدة الشعب المصرية، الأهرام المسائي المصرية، جريدة اليوم السعودية، جريدة الرياض السعودية، جريدة الوسط البحرينية، جريدة الأخبار المصرية، الأسبوع المصرية، الجمهورية المصرية، النبأ المصرية، صوت العرب المصري، البعث السورية، تشرين السورية، روزاليوسف المصرية، برلينر مورجن بوست الألمانية، ناخ ريشتن الألمانية، لوكلز الألمانية، وغيرها تناولت أعماله رسائل علمية في كل من الجامعة اللبنانية شمال لبنان وجامعة جنوب الوادي في مصر وغيرها من الجامعات.

المقتنيات:

بمتحف الفن الحديث، متحف جامعة حلوان، المجلس الأعلى للثقافة، وزارة الثقافة اللبنانية، ألمانيا، فييتنام، السويد، فنلندا، النمسا، هولندا، بولندا، تونس، انجلتر ، فرنسا بيروت، سوريا، العراق.

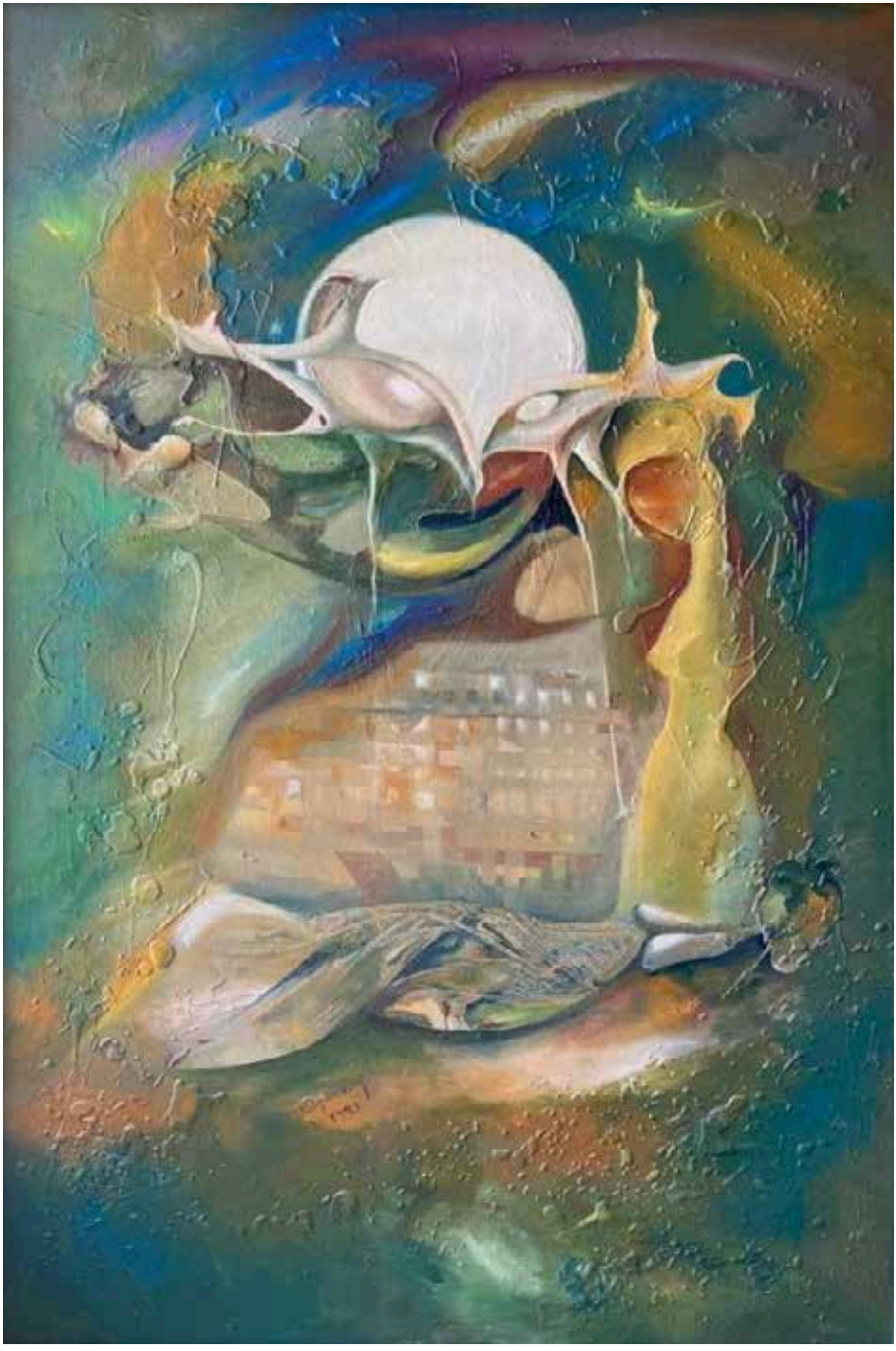

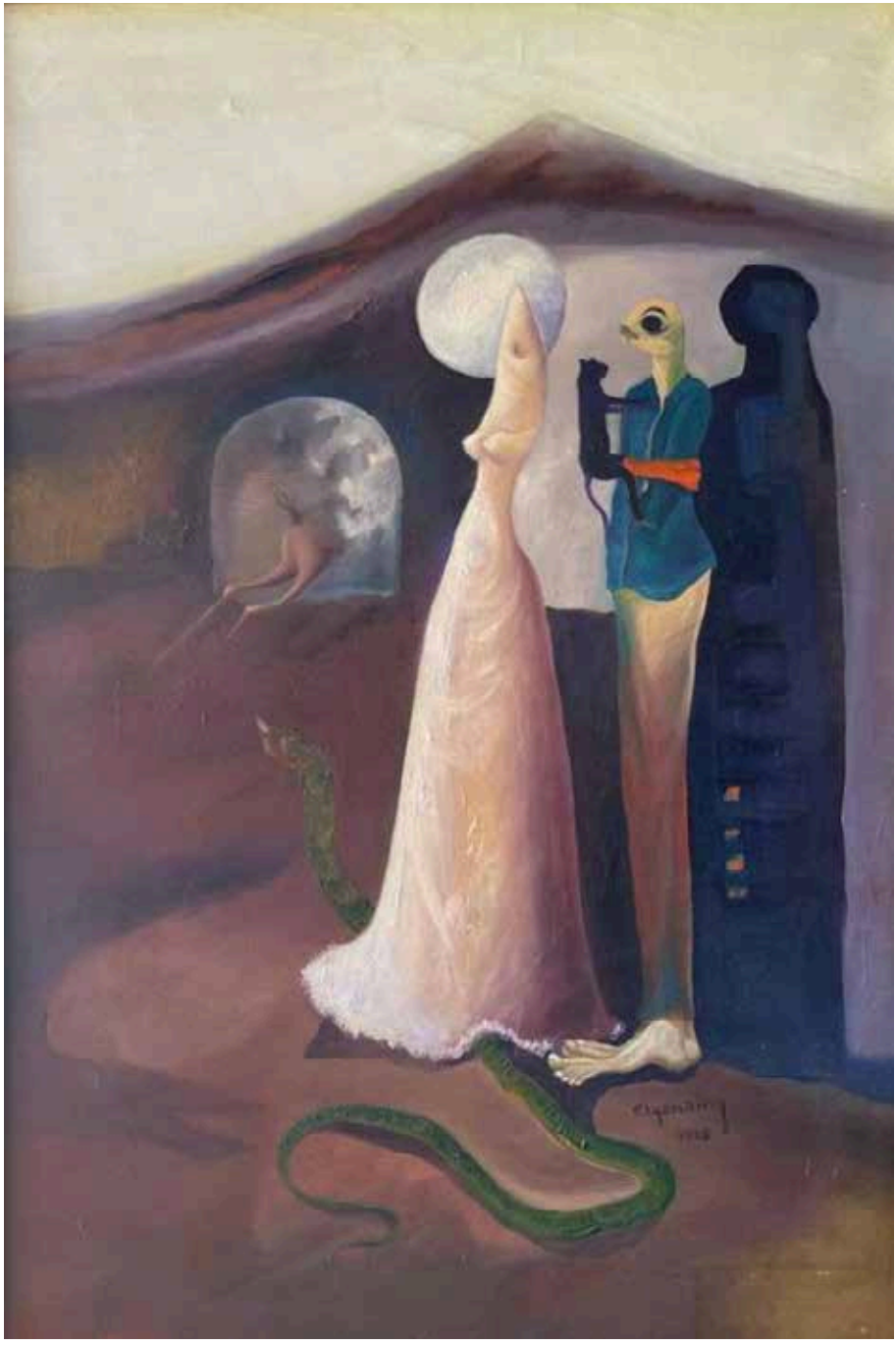

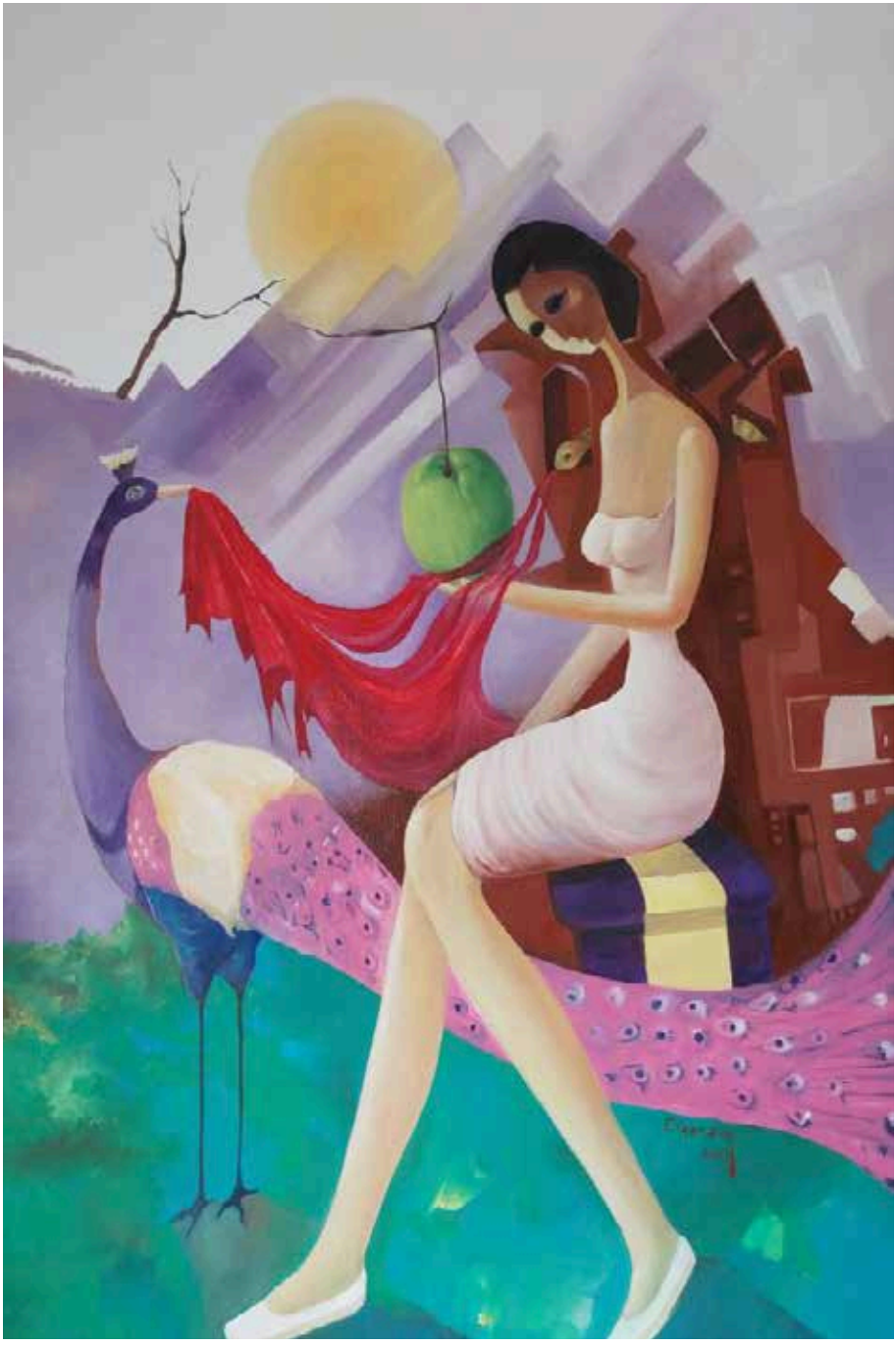

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لقطاع الفنون التشكيلية - وزارة الثقافة - جمهورية مصر العربية ٢٠٢٤